وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

معالجة القضايا البيئية في وسائل الإعلام المرئية الجزائرية

حرائق صيف 2023 أنموذجا

دراسة تحليلية على عينة من نشرات أخبار الثامنة لقناة التلفزيون العمومي الجزائري خلال الفترة الممتدة من 24 جويلية إلى 07 أوت 2023

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الصحافة وعلوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة علمية وبيئية

من إعداد الطالبة:

فتيحة بوخالفة

إشراف الأستاذ:

د. محمد أمين بن شراد

السنة الجامعية

2024/2023

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Ecole nationale supérieure de journalisme et des sciences de l'information

Traitement des questions environnementales dans les médias visuels algériens

Les incendies estivaux 2023 comme modèle

Une étude analytique sur un échantillon de bulletins d'information du journal de 20 heures de la chaîne de télévision algérienne (ENTV) pendant la période allant du 24 juillet au 07 août 2023

Mémoire du master en journalisme et science de l'information et la communication

Filière : Journalisme Scientifique et environnemental

Réalisé par

Fatiha Boukhalfa

Direction de :

Dr. Mohamed amine Bencherad

Année universitaire2024/2023

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(سورة يونس: 10)

دعاء

اللهم لك الحمد والشكر على هذا النجاح.

اللهم وفقني وسخرني لأشكرك واذكر فضلك فيما بقي من عمري، اللهم إني أسألك دوام النجاح ودوام عطاياك لنا، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن متى شئت سهلا، اللهم انفعني بدراستي واجعلني نافعا لعبادك المخلصين يا كريم

الحمد لله على التمام وحسن الختام.

شكر وعرفان:

قال تعالى **(وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)** لقمان: 12

الحمد لله والشكر لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته، فالحمد لله الذي وفقنا لإكمال المذكرة بنجاح، نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتنا نحن ومن ساعدنا سواءً من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.

وانطلاقا من قول رسولنا الكريم محمد ﷺ: "من لا يشكر الناس، لا يشكر الله عز وجل"، فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى دكتورنا الفاضل/**محمد أمين بن شراد** حفظه الله وأطال في عمره، لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الدراسة، وجهوده الحثيثة ووقوفه لجانبنا خطوة بخطوة حتى أتممنا هذا العمل، شكرا لثقتك بنا وتفانيك في مساعدتنا، جازاك الله عنا خير الجزاء.

أعضاء لجنة المناقشة الكرام الدكتور/ **قريش لخضر** رئيسا والدكتور/ **قوعيش جمال الدين** مناقشا، حفظهما الله لتفضلهما مناقشة هذا البحث.

الشكر موصول لكل من يد لي بيد العون من قريب أو بعيد وساعدني على إنجاز هذا العمل.

إهداء

لم تكن الرحلة قصيرة، ولا ينبغي أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوف بالتسهيلات لكنني بفضل الله فعلتها.

إلى حبيبي الأول، خليلي الباقي، الرجل الذي لولا ثقته وتشجيعه لما وصلت إلى هنا، إلى ضيء العمر وأعظم ما أنعم الله علي به – **أبي الحبيب** – من أحمل اسمه بكل فخر، من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم، أهدي لك هذا العمل المتواضع.

إلى المرأة التي صنعت مني فتاة طموحة وتعشق التحديات، التي أشبهها قلبا وقالبا، قدوتي الأولى، معلمتي الأولى، قوتي وثباتي، نبراس حياتي ووهج أيامي –**أمي الحبيبة**– أدامك الله لنا.

لإخوتي وأخواتي كل باسمه وأخص بالذكر أختي وصديقتي "**أميمة** "، ملاكي في الحياة، من أوجدت بنفسي الأمنيات، من وقفت لجانبي حتى أوصلتني لبر الأمان، أهديك هذا العمل.

وإن كان في صدف الأزمان خير، فإن صديقاتي "**إسراء**" و "**سيرين**" و "**ريان**" خير ما جادت به الصدف، يا من كنتم لي خير السند، أتمنى أن يحالفكم الحظ الجميل دوما.

إلى رفيق الدرب والنجم الذي أضاء لي الطريق، "**زكرياء حساين**" نبع القوة الذي كنت ولا زلت أعتمد عليه، من رافقتني كلماته ودفء دعواته، من ساعدني خطوة بخطوة لأكمل هذا العمل، أهديك هذا الإنجاز الصغير امتنانا لدعمك وتشجيعك المستمر لي.

إلى "**قطي أمير**" الذي سهر معي أثناء إنجازي لهذه المذكرة، ليس من أجلي وإنما من أجل الأكل ومصالحه الشخصية.

أدعوا الله أن يحفظكم جميعا.

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة المعنونة بـ "**معالجة القضايا البيئية في وسائل الإعلام المرئية الجزائرية حرائق الصيف نموذجا**" إلى معرفة الكيفية التي عالج بها التلفزيون الجزائري موضوع الحرائق التي طالت الغطاء الغابي في الجزائر، وهي دراسة كمية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة شبكة تحليل المضمون، عبر دراسة عينة قصدية قوامها 12 نشرة من نشرات أخبار الثامنة الرئيسية لقناة التلفزيون العمومي الجزائري خلال الفترة الممتدة من 24 جويلية 2023 إلى 07 أوت 2023. أين تمت دراستها وتحليلها شكلا ومضمونا.

وقد توصلت دراستنا إلى عدة نتائج، أهمها أن التلفزيون الجزائري العمومي قدّم تغطية موضوعية لموضوع حرائق الغابات، وشجب كل الأفعال التي أدت إلى وقوع هذه الكارثة، كما سلط الضوء على الهبة التضامنية للمواطنين لمواجهة الكارثة، وضرورة اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لتفادي تكرارا مثل هذه الأحداث.

الكلمات المفتاحية:حرائق الجزائر؛ الغابات؛ التلفزيون الجزائري العمومي؛ النشرات الإخبارية؛ المعالجة الإعلامية.

Abstract:

This study, entitled "**the treatment of the environmental issues in the Algerian visual media: the fires of summer 2023 as a case study**", aimes to find out how the Algerian public television dealt with the topic of the fires that affected the forest cover in Algeria. This study is considered a quantitative study that relied on a descriptive analytical methodology, and content analysis tool, by studying a purposive sample of a total of 12 broadcasts of the main 8 pm news bulletin of the Algerian public television during the period extending from July 24, 2023, to august 7, 2023. Where it was studied and analyzed in form and content.

Our study reached several results, the most important of which is that the Algerian public television provided an objective coverage of the topic of the forest fires, and condemned all the actions that led to this disaster, in addition to highlighting the solidarity between officials and citizens, and the necessity of taking the necessary preventive measures to avoid a recurrence of such events.

Key words: Algerian fires; forests; Algerian public television; news bulletins; media coverage.

Résumé:

Cette étude, intitulée "**Traitement des questions environnementales dans les médias visuels algériens: les incendies estivaux comme modèle**", visait à comprendre comment la télévision algérienne a abordé le sujet des incendies de forêt en Algérie. Il s'agit d'une étude quantitative qui a utilisé une méthodologie descriptive analytique, en examinant un échantillon intentionnel de 12 bulletins d'information principaux de la chaîne de télévision publique algérienne pendant la période du 24 juillet 2023 au 7 août 2023. L'étude a analysé à la fois la forme et le contenu des bulletins d'information.

Les résultats de notre étude ont révélé plusieurs conclusions importantes, notamment que la télévision publique algérienne a offert une couverture objective des incendies de forêt, condamnant toutes les actions ayant conduit à cette catastrophe. De plus, elle a mis en lumière l'élan de solidarité des citoyens pour faire face à la catastrophe, ainsi que la nécessité de prendre les mesures préventives nécessaires pour éviter la répétition de tels événements.

Mots-clés: Incendies en Algérie ; forêts ; télévision publique algérienne ; bulletins d'information ; traitement médiatique.

أولا: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	يوضح فئات الشكل والمضمون المعتمدة في شبكة تحليل المحتوى	61
جدول رقم 02	مفردات عينة الدراسة وتاريخ بثها ومدتها	62
جدول رقم 03	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة اللغة المستخدمة	64
جدول رقم 04	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة القوالب المستخدمة	65
جدول رقم 05	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة نوع الاستمالات المستخدمة	67
جدول رقم 06	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة ألوان الخطوط المستخدمة	69
جدول رقم 07	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة تموقع أخبار الحرائق في النشرة	70
جدول رقم 08	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة الزمن المخصص لأخبار الحرائق في النشرة	72
جدول رقم 09	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة نوع الموضوع	74
جدول رقم 10	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة مصادر المعلومة	76
جدول رقم 11	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة تموقع حرائق الغابات في عناوين النشرات محل التحليل	78
جدول رقم 12	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة الفاعلين	79
جدول رقم 13	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة الجمهور المستهدف	81
جدول رقم 14	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة المصطلحات المستعملة	83
جدول رقم 15	يوضح التكرارات والنسب الخاصة بفئة اتجاه القناة	85

ثانيا: فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل رقم 01	دائرة نسبية توضح فئة اللغة المستخدمة	64
شكل رقم 02	دائرة نسبية توضح فئة القوالب المستخدمة	66
شكل رقم 03	دائرة نسبية توضح فئة نوع الاستمالات المستخدمة	67
شكل رقم 04	دائرة نسبية توضح فئة ألوان الخطوط المستخدمة	69
شكل رقم 05	دائرة نسبية توضح فئة تموقع أخبار الحرائق في النشرة	70
شكل رقم 06	دائرة نسبية توضح فئة الزمن المخصص لأخبار الحرائق في النشرة	72
شكل رقم 07	دائرة نسبية توضح فئة نوع الموضوع	74
شكل رقم 08	دائرة نسبية توضح فئة مصادر المعلومة	76
شكل رقم 09	دائرة نسبية توضح فئة تموقع حوادث حرائق الغابات في عناوين النشرات محل التحليل	78
شكل رقم 10	دائرة نسبية توضح بفئة الفاعلين	79
شكل رقم 11	دائرة نسبية توضح فئة الجمهور المستهدف	82
شكل رقم 12	دائرة نسبية توضح فئة المصطلحات المستعملة	83
شكل رقم 13	دائرة نسبية توضح فئة اتجاه القناة	85

مقدمة **أ-ب**

الجانب المنهجي

الفصل الأول: إشكالية الدراسة والمنهج المعتمد

تمهيد **05**

01-إشكالية الدراسة **06**

تساؤلات الدراسة **09**

02-أسباب اختيار موضوع الدراسة **09**

03-أهداف الدراسة **10**

04-أهمية الدراسة **10**

05-نوع الدراسة ومنهجها **11**

06-أدوات جمع البيانات **12**

07-مجتمع البحث وعينته **13**

08-المقاربة المنهجية المستعملة في الدراسة **14**

09-اختبار الصدق الداخلي والخارجي **15**

10-ضبط المفاهيم **15**

09-الدراسات السابقة **18**

الجانب النظري

الفصل الثاني: مقدمة للقضايا البيئية وحرائق الغابات ومكافحتها

تمهيد **29**

المبحث الأول: مدخل لماهية البيئة وأهم قضاياها **30**

- **المطلب الأول:** مفهوم البيئة وعناصرها ومؤشراتها **30**
- **المطلب الثاني:** أهم المشاكل البيئية وآثارها البيولوجية المحتملة **33**
- **المطلب الثالث:** الحلول والاستراتيجيات المقترحة للمحافظة على البيئة **37**

المبحث الثاني: مقدمة للثروة الغابية، وآليات مكافحة خطر احتراقها **39**

- **المطلب الأول:** مفهوم الغطاء الغابي، وأهميته، وكيفية المحافظة عليه **39**
- **المطلب الثاني:** حرائق الغابات، أسبابها، والآثار الناجمة عنها **41**
- **المطلب الثالث:** وسائل الوقاية من حرائق الغابات **44**

خلاصة الفصل **45**

الفصل الثالث: وسائل الإعلام المرئية الجزائرية ودورها في الوقاية من حرائق الغابات

تمهيد **46**

المبحث الأول: مقدمة لوسائل الإعلام المرئية الجزائرية **47**

- **المطلب الأول:** نشأة القنوات الفضائية المرئية الجزائرية، ومحطاتها التاريخية **47**
- **المطلب الثاني:** وظائف وتقسيمات وسائل الإعلام الفضائية المرئية الجزائرية **49**
- **المطلب الثالث:** التنظيم القانوني للقنوات الفضائية المرئية الجزائرية **50**

المبحث الثاني: الإعلام المرئي الفضائي الجزائري، وحضور موضوع حرائق الغابات فيه **52**

- **المطلب الأول:** معالجة القضايا البيئية في القنوات الجزائرية الفضائية وصعوباتها **52**
- **المطلب الثاني:** تجربة المعالجة الإعلامية لحرائق الغابات في الجزائر **54**
- **المطلب الثالث:** الحملات البيئية الإعلامية وأهميتها في مكافحة حرائق الغابات **54**

خلاصة الفصل **57**

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض النتائج تحليلها ومناقشتها

بطاقة فنية لقناة التلفزيون العمومي الجزائري **62**

عرض البيانات وتحليلها **64**

النتائج العامة للدراسة **87**

خاتمة **91**

قائمة المراجع

مقدمة:

شهدت الجزائر خلال صائفة 2023 مجموعة من الحرائق التي ضربت الغطاء النباتي، هذه الحرائق لم تقتصر على مناطق محددة، بل انتشرت على نطاق واسع في مختلف أنحاء البلاد، مما أثر بشكل كبير على الحياة البرية والمجتمعات المحلية، ونظرا لانتشار وسائل الإعلام باختلاف أنواعها وخاصة المرئية منها التي تسعى لمعالجة مثل هذه الكوارث فقد حظيت هذه الحرائق بتغطية إعلامية واسعة النطاق من قبل وسائل مختلفة، على رأسها التلفزيون العمومي الجزائري الذي تناول موضوع حرائق الغابات في النشرات الإخبارية الرئيسية.

وقد جاءت هذه الدراسة التي ستتناول موضوع المعالجة الإعلامية للتلفزيون العمومي الجزائري لحرائق صيف 2023 على الشكل التالي: فصل أول سنخصصه للإطار المنهجي، والذي سيضم إشكالية الدراسة مرفوقة بمجموعة من الأسئلة الفرعية، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها ونوع الدراسة ومنهجها، كما سنتطرق فيه إلى عرض مجتمع البحث وعينته، كما سنتعرف على المقاربة النظرية المناسبة لهذه الدراسة مع تحديد أداة جمع البيانات وصولا للدراسات السابقة أو المشابهة لدراستنا، في حين أن الإطار النظري سيتكون من فصلين اثنين، الأول سنخصصه للحديث عن القضايا البيئية وإشكالية موضوع حرائق الغابات وكيفية مكافحتها والتصدي لها والذي سيشتمل على مبحثين، المبحث الأول يتمحور حول ماهية البيئة وأهم قضاياها، والمبحث الثاني حول الثروة الغابية وآليات المحافظة عليها، كل مبحث بدوره يضم عدة مطالب، تشترك في أنها جميعا ستتناول مفاهيم عامة حول البيئة والغابات وكيفية المحافظة عليهما، أما الفصل الثاني سنتطرق فيه لوسائل الإعلام المرئية الجزائرية ودورها في الوقاية من حرائق الغابات، سيضم بدوره مبحثين مقسمين إلى مطالب إذ يتمثل المبحث الأول في مقدمة لوسائل الإعلام المرئية الجزائرية، أما المبحث الثاني فسيتناول الإعلام المرئي الفضائي الجزائري، وحضور موضوع حرائق الغابات فيه، سنعالج فيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول سنخصصه للحديث عن معالجة القضايا البيئية في القنوات الجزائرية وصعوباتها، أما الثاني فسيناقش تجربة المعالجة الإعلامية لحرائق الغابات في الجزائر والمطلب الثالث سيكون حول الحملات البيئية

الإعلامية وأهميتها في مكافحة حرائق الغابات، وأخيرا وليس آخرا الإطار التطبيقي لدراستنا وهو مخصص للدراسة الميدانية وتحليل النتائج ومناقشتها.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة والمنهج المعتمد

تمهيد:

تعتبر الحرائق الصيفية واحدة من الظواهر التي تمس كثيرا من المساحات والمناطق الغابية حول العالم، وسواءً كانت حرائق طبيعية أو مفتعلة فإنها تأتي غالبا مرفقة بآثار بيئية واقتصادية واجتماعية ثقيلة تتطلب تكاتف جميع الجهود لوقفها أو على الأقل التخفيف من وطئتها، وهنا يبرز لنا الدور الحيوي لوسائل الإعلام عمومًا والقنوات التلفزيونية خصوصا في توفير المعلومة الإخبارية والتغطية الموثوقة نحو هذه الوقائع، على اعتبار أن التلفزيون واحدًا من أقدر الوسائل الإعلامية في نقل الأخبار وإيصالها إلى جميع شرائح المجتمع، ما يجعل فهم كيفية تناول وسائل الإعلام التلفزيونية هكذا مواضيع وطريقة معالجتها مفتاحا مهما لفهم طرق بناء الوعي العام وتشكيل وجهات النظر.

1. إشكالية الدراسة:

لطالما كان الإنسان ابن بيئته ومرتبطا بها ارتباطا وثيقا، يعيش فيها ويستمد منها قوته وأسباب عيشه المختلفة، ومُؤكدا لفكرة "مركزية الإنسان" anthropocentrique، والتي تعني الاعتقاد بأن البشر هم الكيان الأكثر أهمية في الكون، وبأنّ الطبيعة البيولوجية للأرض إنما وُجدت لخدمتهم فقط.

إلا أن التقدم الكبير الذي أحرزه الإنسان في مختلف مجالات الحياة، وانتقاله من نمط حياتي بيئي إلى نمط صناعي تكنولوجي، أدى إلى إحداث خلل واضحٍ في النظام البيئي وفتح الباب واسعا أمام مشاكل بيئية وخيمة.

بيد أنّ الخراب الذي مسّ البيئة خلال النصف الأخير من هذا القرن بلغ ذروته، فانتشر التلوث البيئي بكافة أنواعه وظهرت أنواع جديدة منه، كما تجلت التغيرات المفاجئة في المناخ أكثر وارتفعت درجة حرارة الأرض بأكثر من 1.5 درجة مئوية في كثيرٍ من المناطق، ما جعلها أكثر جفافا وسخونة. بالإضافة طبعا إلى باقي أنشطة الإنسان التخريبية المختلفة، والتي أدت جميعها مع بعضها إلى المساس بعنصر بيئي طبيعي مهم للغاية لاستمرار الحياة على وجه كوكب الأرض، متمثلا في"الغابات".

إذ تعتبر الغابات واحدة من أكثر النظم الايكولوجية حيوية في العالم، كونها تحتوي موارد متنوعة تسهم في تأمين الغذاء لملايين البشر والهواء والدواء. أين تشير بعض تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن 80% من سكان العالم يعتمدون بشكل يومي على أحد موارد الغابات، والتي يصفها عالم النباتات الكندي "بوب نيكسون" بأنها أساس العمل المتوازن للحياة الكوكبية.

إلا أن هذه الثروة الحيوية باتت تطالها الكثير من الاعتداءات، كإزالة الغابات وتحويلها إلى أراضي لاستخدامات أخرى بنائية وصناعية، وكذا التلوث الشديد، وعمليات الحطب المبالغ فيها، والتصحر والجفاف.

غير أن المشكلة الأشد وقعا حاليا على الغطاء النباتي الغابوي هي الحرائق، والتي باتت ظاهرة متكررة ومتفاقمة بسبب ارتفاع درجات حرارة الأرض وزيادة الأنشطة التخريبية البشرية العمدية فيها، خاصة مع ميزة سرعة الانتشار التي تميزها وصعوبة السيطرة عليها، وكذا نقص الوعي البشري بخطورة هذه الكارثة على التواجد البشري واستمرارية الحياة في الكوكب عموما.

ويبدو أن الجزائر ليست في منأى عن هذه الظاهرة، إذ أصبحت تعاني في السنوات الأخيرة من حرائق بالجملة أتلفت مئات الهكتارات وحصدت عديد الأرواح البشرية والحيوانية.

ومنذ صيف 2021 (الذي يعتبر بحقٍ موسما أسودا في تاريخ الجزائر) والحرائق تتوالى على الجزائر بكل ما تحمله من تداعيات وخسائر مادية وبشرية، وذلك بسبب موقعها الجغرافي وغطائها النباتي الكثيف والقابل للاشتعال بسهولة خاصة في فترة الصيف، ما يؤكد الضرورة القصوى لأهمية زيادة نشر الوعي بين مختلف شرائح المجتمع الجزائري، وجعلهِ يدرك مدى خطورة حرائق الغابات وما ينجم عنها من أضرار جسيمة على الإنسان والثروة الحيوانية، والتي تؤدي بدورها أيضا إلى انتشار أمراض وأوبئة وانبعاث غازات سامة وتلف في المحاصيل الزراعية واختفاء للغطاء الغابوي، وجعل التربة أكثر عرضة للتعرية.

على جانب آخر، بات العالم اليوم يعيش في فضاءٍ إعلامي ومعلوماتي لا يعترف بالحدود التقليدية بفعل التطور التكنولوجي الهائل الحاصل، والذي أحدث تغيرات على جميع الأصعدة، أهمها المجال الإعلامي، إذ تعتبر وسائل الإعلام عموما والقنوات التلفزيونية على وجه الخصوص من أكثر الوسائل التي تلقى إقبالا جماهيريا كبيرا، باعتبارها مصدرًا رئيسيا للمعلومات وذات مصداقية عالية للأخبار المقدمة فيها، وكذا تمتعها بميزة الآنية في نقل الخبر، والتي تلعب في مجملها دورا محوريا في تشكيل الرأي العام وتحديد توجهات الجمهور، إضافة إلى كونها الركيزة الأساسية لتقدم وتطور المجتمعات.

إن القوة الطاغية للإعلام السمعي البصري هذه جعلته الفاعل الأكثر تأهيلا للتعاطي مع مختلف القضايا والأحداث والأزمات فور وقوعها، بشكل يدفع القائمين على هذه الوسائل إلى المسارعة في تغطية هذه الأزمات لكون مصداقية الإعلام ما تزداد إلا أثناء الأزمات والكوارث.

وفي الجزائر، برز دور الإعلام السمعي البصري بشكل كبير في تغطية مختلف المشاكل والكوارث التي شهدتها البلد، وتعدّى دورها من نقل الخبر إلى نشر الوعي اتجاهه وغلق المجال أمام انتشار الأخبار المغلوطة ونشر التهويل داخل المجتمع الجزائري، وهو ما تجلى بصورة واضحة خلال الحرائق التي طالت غابات الجزائر خلال الصيف الماضي، إذ كانت مختلف القنوات التلفزيونية حاضرة وبقوة تحت مسمى الواجب الإعلامي والمهني والأخلاقي.

فخلال هذه الكارثة، قدمت القنوات التلفزيونية الجزائرية العمومية والخاصة باقةً من المواد الإعلامية التي عالجت موضوع حرائق الغابات وما نجم عنها، سواءُ من خلال نشراتها الإخبارية أو برامجها التوعوية، أو حملاتها التحسيسية. غير أنّ القنوات التلفزيونية العمومية الجزائرية تحديدا أدت دورا لا يستهان به في نقل الأخبار بصفة مستمرة ويومية لتبصير المواطنين والعمل على خلق الإحساس بالمسؤولية الجماعية، وساهمت من خلال ما بثته من تغطيات للحرائق وما خلّفته في جعل الجزائريين يتجهون نحوها ويتابعونها باستمرار، وباتت محط اهتمام الرأي العام عبر تغطياتها للمناطق المتضررة، ومتابعتها الآنية للحرائق، وكذا بعثها روح التضامن بين الجزائريين من خلال صور التكافل والتنديد بالأيادي التي تقف وراء الحرق العمدي للغابات بعد الجدل الذي أثير حول خلفيات هذه الحرائق والمتسببين فيها.

وعطفا على ما تمّ تقديمه أعلاه، ولأن موضوع حرائق الغابات في الجزائر وطريقة تغطيته وتقديمه إعلاميا يحتاج معالجة بحثية وأكاديمية متعمقة، جاءت هذه الدراسة لتحاول الاقتراب من الكيفية التي عالجت بها قنوات التلفزيون العمومي الجزائري موضوع حرائق غابات صيف 2023 في الجزائر عبر نشراتها الإخبارية طارحين في هذا الصدد التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت القنوات التلفزيونية العمومية الجزائرية موضوع حرائق الغابات بالجزائر في نشراتها الإخبارية خلال الفترة الممتدة من 24 جويلية إلى غاية 07 أوت 2023؟

وقد أتبعنا تساؤلنا الرئيسي هذا بأسئلة فرعية تسمح لنا بمعالجة موضوعنا بشكل أفضل:

- ما مدى الاهتمام الذي خصّه التلفزيون العمومي الجزائري لموضوع حرائق الغابات؟

- ما القوالب الصحفية التي اعتمدها التلفزيون العمومي الجزائري أثناء تغطيته لموضوع حرائق الغابات بالجزائر؟
- ما أهم العناصر الحاضرة والمميزة لهذه التغطية شكلا؟
- ما أهم العناصر الحاضرة والمميزة لهذه التغطية موضوعا؟
- ما اتجاه التلفزيون العمومي الجزائري نحو موضوع حرائق الغابات بالجزائر؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختيار الباحث لموضوع دراسته لا يكون محض صدفة،إنما يرتكز على مجموعة من الدوافع والأسباب التي تتنوع ما بين ذاتيةٍ تتعلق بتأثره بحادثة معينة، وأخرى موضوعيةٍ متعلقة بما يعايشه في واقعه ويهتم بالبحث في أسبابه وآثاره.

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع لدراسته، فتتمثل فيما يلي:

2.أ الأسباب الذاتية:

- ميلنا للقضايا البيئية على وجه العموم ومجال الغابات على وجه الخصوص، وهو ما يفسر اختيارنا تخصص الصحافة العلمية والبيئية.
- اهتمامنا الشخصي بموضوع الحرائق التي مست الجزائر خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وآثارها المختلفة على المجتمع الجزائري.
- رغبتنا في التعرف على أسباب حرائق الغابات والاقتراب من كيفية معالجتها إعلاميا في نشرات أخبار التلفزيون العمومي الجزائري.

2.ب الأسباب الموضوعية:

- جدة موضوع "حرائق الغابات في فصل الصيف ومعالجته إعلاميًا"، واكتسابه أهمية متزايدة خلال المدة الأخيرة.
- الدور المحوري الذي تلعبه القنوات التلفزيونية الجزائرية في تشكيل الوعي الجمعي حول موضوع حرائق الغابات في الجزائر وتحديدا التلفزيون العمومي الجزائري، وضرورة تحليل طريقة تعاطي القناة مع الموضوع والاقتراب منه بحثيا.

- افتقار المكتبة الجامعية للدراسات العلمية المتخصصة حول هذا الموضوع الهام في حدود ما اطلعنا عليه.

3.أهداف الدراسة:

يسعى كل باحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي سطرها مسبقا لدراسته، ومن الأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة العلمية نذكر ما يلي:

- تسليط الضوء على كيفية معالجة التلفزيون العمومي الجزائري لموضوع حرائق الغابات في الجزائر خلال فصل صيف 2023.
- معرفة أهم الجوانب التي ركّز عليها التلفزيون العمومي الجزائري في تغطيته لموضوع حرائق الغابات خلال صيف 2023.
- الكشف عن مدى اهتمام قناة entv بموضوع حرائق الغابات في الجزائر باعتبارها من أخطر المشاكل البيئية وأكثرها تأثيرا على المجتمع.
- معرفة الحيز الزمني المخصص من قبل التلفزيون العمومي الجزائري لمعالجة موضوع حرائق الغابات في الجزائر.
- معرفة القوالب الصحفية التي اعتمدها التلفزيون العمومي الجزائري في معالجته لواقعة حرائق الغابات وكيفية تقديمها للمشاهدين.

4. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، إذ يعتبر موضوع حرائق الغابات من المواضيع التي تحتل مكانة بارزة في الحقلين البحثي والإعلامي لما يحمله من ثقل، إذ تعتبر الغابات مصدرا للثروة وموردا للإنتاج الوطني وعنصرا محوريا في التنوع البيئي لبلادنا، وحمايتها مسؤولية تقع على عاتق الجميع.

وبالإضافة لما سبق، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها في سعيها إلى تقديم إضافة علمية محترمة وتزويد الباحثين بمعلومات حول طبيعة المعالجة الإعلامية التي قدمها التلفزيون الجزائري لحرائق الغابات باعتبار الأولى إحدى أهم مؤسسات الإعلام وصناعة الرأي العام المحلي الجزائري وباعتبار الثانية إحدى أخطر الظواهر البيئية التي لها تداعيات وخيمة على التنوع الحيواني والنباتي والنسيج الاقتصادي والمجتمعي.

وأخيرا وليس آخرا، فإن هذه الدراسة تنطوي على أهمية بالغة كونها تبرز دور الإعلام المرئي في معالجة القضايا البيئية، وخاصة تلك المتعلقة بالكوارث الكبرى كحرائق الغابات، بيد أنّ هذه الظاهرة تتكرر كل سنة ملحقة خسائر معتبرة سواءً فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي أو الغابي والحيواني وطبعا البشري.

5. نوع الدراسة ومنهجها:

من أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية ذات قيمة علمية، وجب على أي باحث تتبع خطوات المنهج العلمي تحقيق أهداف بحثه والوصول إليها.

وتعتبر كلمة "منهج" مصطلحا ذا أصولٍ لاتينية، "فنقول Methodus والتي تعني الطريق، السبيل، أي الطريق الذي يوصل إلى الهدف".[1]

ويعرف المنهج على أنه "طريقة تصور وتنظيم مجموعة من العمليات والإجراءات والأدوات البحثية لبلوغ هدف معين يتعلق بفهم وتفسير الظواهر والقضايا المدروسة" [2]، ويُعرف أيضا على أنه "الطريقة التي تُتبع للكشف عن الحقائق الخاضعة لمجموعة من القواعد العامة وترتبط بتجميع البيانات وتحليلها، والتي تساهم جميعها في الوصول إلى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط والاستقراء" [3].

ومن المعروف أنّ اختيار المنهج لا يأتي بناءً على ميل الباحث لمنهج دون آخر، بل إن طبيعة موضوع الدراسة هي التي تفرض نوع المنهج المناسب حتى تكون نتائج البحث أكثر مصداقية.

ولأن دراستنا هذه تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لموضوع حرائق الغابات بالجزائر من خلال معالجة التلفزيون العمومي الجزائري، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي التحليلي**، والذي "يقوم بدراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة

---

[1] لونيس أوقاس ، إيمان بكراع ، رانيا بوبكيرية: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: ليسانس–ماستر–دكتوراه**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 7.

[2] موريس أنجرس: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006، ص 98.

[3] محمد سامي راضي: **منهج البحث العلمي في المجال الإداري**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص 118.

للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في محتوياتها، لكنه يستطيع أن يتفاعل معها فيصنفها ويحللها". [1]

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي غالبا على "اكتشاف الوقائع، ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كميا وكيفيا".[2]

مع التنويه إلى أن دراستنا هذه تندرج ضمن **الدراسات الكمية**، وهي الدراسة التي تهدف إلى جمع بيانات حول ظاهرة معينة، باستخدام أدوات قياس كمية تطبق على عينة من المجتمع لكنها تمثله، وتتم معالجة البيانات التي يتم جمعها بطريقة إحصائية للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم على مجتمع البحث كاملا [3]

6. أدوات جمع البيانات:

تمثل عملية جمع البيانات مرحلة مهمة في البحث العلمي، إذ تساعد على تحقيق أهداف الدراسة وإنجاحها، وتعرف على أنها "تلك الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها". [4]

ولأن طبيعة دراستنا هذه تتطلب التحليل والوصف والتفسير، فإن الأداة الأنسب هنا للاستخدام هي أداة **شبكة تحليل المضمون**، وهي "أداة لجمع البيانات، تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد، وتحليل مضمونها، بغية التعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها".[5]

يعرفها محمد عبد الحميد بأنها :" مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني، من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى[6]

---

[1] إحسان الأغا: **البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته**، مطبعة المقداد، غزة، 1997، ص 41.

[2] عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وآتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص .125

[3] عمر محمد عبد الله الخرابشة: **أساليب البحث العلمي**، دار وائل، ط2، عمان، 2012، ص 93.

[4] عامر إبراهيم قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص ص 106-105

[5] مدحت أبو النصر: **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، 2017، ص 191.

[6] محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، ط 1، عالم الكتب للنشر، بيروت، 1993، ص 22.

خصائص تحليل المضمون: [1]

- يتعامل تحليل المضمون مع المواد القابلة للفحص عديد المرات كالتسجيلات المرئية أو المسموعة أو الإلكترونية، النصوص، الصور... حتى يتسنى للباحث إمكانية العودة إلى هذا المحتوى لتطبيق بحثه بدقة والتعامل مع جميع جوانب المواد العلمية الخاضعة للتحليل، وهو ما ينطبق على عينة دراستنا محل التحليل فهي عبارة عن مواد مسجلة ومأرشفة نعود لها متى ما أردنا من أجل إتمام عملية بحثنا.
- يرتبط تحليل المضمون بالنص، حيث يقوم الباحث بمعالجته من جانبين: تحليل بنية المضمون وشكله من جهة، ودراسة المضمون الظاهر للمادة، من جهة أخرى.

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن طبيعة البحث وطريقته والأداة المستخدمة في جمع البيانات تؤثر وتتأثر بالعينة المختارة، وقبل أن يحدد الباحث عينة الدراسة فلابد له من تحديد مجتمع البحث أولا.

ويقصد بمجتمع البحث "تلك المجموعة المنتهية أو غير المنتهية من العناصر البحثية التي تركز عليها الملاحظات"[2]، ويعرفه موريس أنجرس على أنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي".[3]

ولإتمام دراستنا هذه، فإنّ مجتمعنا البحثي يتمثل في مجموع وسائل الإعلام المرئية الجزائرية التي عالجت القضايا البيئية، وتحديدا التي تناولت موضوع الحرائق وعالجته في محتواها الإخباري.

أما العينة فتعتبر الطريقة الأيسر تطبيقا والأقل تكلفة للباحثين مقارنة بدراسة المجتمع ككل، وتعرف بأنها "قيام الباحث بدراسة نسبة صغيرة مختارة، وتحليلها وتعميم نتائجها على المجتمع كله".[4]

---

[1] مريم زهراوي: **تحليل المضمون: نموذج تطبيقي**، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، جامعة قسنطينة 3، جوان 2022، ص 26.

[2] Grawitz, Madeleine : **Lexique des sciences sociale**, 4e éd, Paris, Dalloz, 1988, p 293.

[3] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، مرجع سبق ذكره، ص 133.

[4] مديحة بخوش: **أدوات البحث العلمي**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2019، ص 100.

أما العينة المختارة لهذه الدراسة فهي **العينة القصدية**، وهي تلك العينة "التي يختارها الباحث بناءً على حكم شخصي حيث تحقق أغراضا محددة" [1]، وتعرف أيضا بأنها العينة التي يختارها الباحث اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها[2]، وقد قمنا باختيار هذا النوع من العينات لأنها تخدم دراستنا والتي تستدعي بدورها إلى اختيار أعداد من النشرات بطريقة عمدية قصدية، بالإضافة إلى إنجاز دراستنا التطبيقية عليها

ولتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، فقد تمّ اختيار عينة قصدية قوامها 12 عددا من نشرات أخبار الثامنة الرئيسية المقدمة على قناة التلفزيون العمومي الجزائري والتي تمّ التعرض فيها لموضوع حرائق الغابات وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 24 جويلية و 07 أوت 2023.

8. النظرية الإعلامية:

تسعى دراستنا هذه لمعرفة الكيفية التي تناولت بها قناة التلفزيون العمومي موضوع حرائق الغابات، وكيف تم تأطيرها من خلال خط هذه الوسيلة الإعلامية، وبالتالي فإن النظرية المناسبة في هذه الحالة لاستخدامها كخلفية نظرية يستند عليها إطارنا البحثي هي **"نظرية التأطير الإعلامي"**.

نشأة نظرية "الأطر الإعلامية" على يد عالم الاجتماع "**إيرفينغ غوفمان**" الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى[3].

في حين عرّف أنتمان النظرية بأنها: "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها بروزا في النص الإعلامي، وإتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسيرها

[1] مرجع سبق ذكره، ص 109

[2] ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، د ط، 1984، ص 116.

[3] محمد سعد أحمد إبراهيم: **الأطر الإخبارية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، ماي 2002، ص 3-4.

أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح توصيات وحلول بشأنها".[1]

وأهم ما يميز هذه النظرية أنها ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة، حيث تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون.

وتقوم هذه النظرية على فرض أساسي هو أن "أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وُضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية تستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة".

تعد نظرية التأطير واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام [2]

9. اختبار الصدق الداخلي والخارجي:

المقصود باختبار الصدق الداخلي في دراستنا هذه توازن الفئات وتنوعها وعدم تداخلها وحذف الفئات المتطابقة أو المتشابهة من استمارة تحليل المحتوى، أما بخصوص الصدق الخارجي فيقصد به توزيع الشبكة وملائمتها مع الموضوع، أين تم تحكيم شبكة التحليل في دراستنا هذه من قبل أستاذين.

10. ضبط المفاهيم:

من المعروف أنّ كل بحث علمي يعتمد على مصطلحات ومفاهيم تخدم موضوع الدراسة، والتي لابد من تحديدها حتى يزال اللبس حولها.

وقد اعتمدت دراستنا هذه على عدة مفاهيم سنحاول عرضها لغويا واصطلاحيا، وكذا إعطائها تعريفا إجرائيا.

1.9 تعريف البيئة:

[1] Robert, M.Entman : **Framing : Toward clarification of a fractured paradigm**, journal of communication, vol 43 , N 04, 1993, p 51-52

[2] عماد مكاوي، ليلى السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 384.

1.1.9 التعريف اللغوي: هي اسم مشتق من الفعل باء، وقد استخدم هذا الفعل في أكثر من معنى، لكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل "باء" والمضارع "يتبوأ"[1].

في حين لم تظهر كلمة البيئة Environnement في اللغة الإنجليزية إلا في القرن التاسع عشر، وقد استخدمت للدلالة على جميع الظروف الخارجية المحيطة والمؤثرة في نمو وتنمية حياة الكائنات الحية. [2]

2.1.9 التعريف الاصطلاحي: تتعدد تعاريف البيئة وتختلف باختلاف أراء المفكرين، وعلى هذا الأساس نقدم في ما يلي بعض التعريفات المعطاة للبيئة:

- البيئة هي "الوسط المحيط بالإنسان، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية وغير البشرية، أي أنها تعني كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وهي بذلك تشمل كل ما يحيط به من موجودات، فالهواء، والماء، والأرض، والكائنات الحية المحيطة به، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها، والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة".[3]
- البيئة هي المجال الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطاته بكل ما فيها من مكونات كالماء والهواء والأرض وما فيهم وما عليهم من نبات وحيوان وأحياء مجهرية مختلفة[4]
- البيئة هي "إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم".[5]

إنّ جميع التعريفات التي سبق ذكرها ورغم اختلافها، إلا أنها تشترك في مصطلح الإطار الذي نعيش فيه، وعليه قد توصلنا للتعريف الإجرائي التالي:

---

[1] جمال بوربيع: **الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي زلزال 21 ماي 2003 بيومرداس نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص 22.

[2] محسن محمد أمين قادر: **التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، رسالة ماجستير في العلوم البيئية، قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك، نوفمبر 2009، ص16.

[3] محمد إسماعيل عمر: **مقدمة في علم البيئة**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 29 .

[4] عماد محمد ذياب الحفيظ: **البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2005، ص 17.

[5] طارق أسامة صالح: **الصحة والبيئة**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2006، ص13 .

3.1.9 التعريف الإجرائي: البيئة هي الحيز أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطاته يستفيد من مكوناته الحية بنوعيها الحية والجامدة، وتربطه به علاقة تأثير وتأثر.

2.9 تعريف حرائق الغابات:

1.2.9 التعريف الاصطلاحي: هي "ظاهرة تحدث في منطقة ذات غطاء نباتي قابل للاشتعال، وعند اشتعال النيران في الغطاء النباتي الجاف سرعان ما تمتد النيران للأشجار وبالتالي تسبب حرائق في الغابات".[1]

هي النار التي تنتشر بحرية وتحرق الأعشاب والأدغال والشجيرات وأكداس الطحالب اليابسة، ويؤدي الدخان والجسيمات الناتجة عن حرائق الغابات إلى عواقب وخيمة على الصحة في المساكن الواقعة باتجاه الريح.[2]

3.2.9 التعريف الإجرائي:حسب ما سبق ذكره، يمكننا تعريف حرائق الغابات إجرائيا كالتالي: هي ظاهرة مدمرة للغطاء النباتي بدرجة أولى حيث تشتعل النيران في المساحات المكسوة بالأشجار والنباتات، عادة ما تحدث هذه الحرائق بفعل ارتفاع درجات الحرارة ووجود مواد قابلة للاشتعال، لها آثار على الحياة البرية والبشرية معا.

3.9 تعريف التغطية الإعلامية:

1.3.9 التعريف الاصطلاحي: هي "العملية التي تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما أو بمعنى آخر يجيب عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة ثم يحررها في شكل صحفي مناسب".[3]

---

[1] هشام جمال: **حرائق الغابات أسبابها وأضرارها وطرق تفاديها**، موقع طقس العرب، تاريخ النشر 17 ماي 2020، تاريخ النقر 29 نوفمبر 2023، رابط المقال: www.arabiaweather.com/ar/content/حرائق-الغابات-أسبابها-وأضرارها-وطرق-تفاديها

[2] **الضوضاء وحرائق الغابات والإخلال بتوازن الطبيعة – تحديات تواجه البشرية وتفاقمها تغير المناخ**، موقع الأمم المتحدة، تاريخ النشر 17 فيفري 2022، تاريخ النقر 30 نوفمبر 2023، رابط المقال: www.news.un.org/ar/story/2022/02/1094322

[3] عبد الجواد سعيد محمد الربيع: **فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2005، ص 137.

وهي "طريقة تتناول فيها المؤسسة الإعلامية (المكتوبة، المرئية والمسموعة) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وآثاره وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث تغيير".[1]

وتعرف المعالجة الإعلامية أيضا على أنها "العمل الذي تزاوله المؤسسة الإعلامية في تغطيتها لمختلف الأخبار".[2]

2.3.9 التعريف الإجرائي: يمكننا تعريف التغطية الإعلامية بأنها العملية الأساسية التي يتم من خلالها جمع معلومات حول حدث معين من قبل صحفي والسعي للوصول للحقيقة ووضعها في متناول القارئ أو المشاهد.

11. الدراسات السابقة والمشابهة لها:

وهي الدراسات التي قام بها باحثون من قبل، والتي يمكن أن تزودنا برصيد معرفي ومعلومات تساعدنا في انجاز الدراسة.

وقد تصادفت الطالبة أثناء إنجاز دراستها هذه مجموعة من الدراسات السابقة، والتي يمكن أن تلخيص أهمها فيما يلي:

الدراسة الأولى: وقد جاءت بعنوان: "**المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيئتنا لقناتي الشروقTV والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين 2014-2016**"[3]، من إعداد الباحثة الطالبة سبتي فايزة، وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، من كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3، خلال السنة الجامعية 2021 -2022 .

---

[1] مشاقبة بسام: **مناهج البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 168

[2] قدة حمزة: **المعالجة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011، ص 13.

[3] فايزة سبتي: **المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيئتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين 2014-2016**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2021-2022.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول محاولة تحليل أطر المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية عبر الشروق TV كقناة خاصة والجزائرية الثالثة كقناة عامة خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى غاية 2016، والكشف عن درجة الاتفاق والتباين والتداخل بين الأطر الإعلامية الموظفة في البرنامجين محل الدراسة والمقارنة بين توجهات كل قناة في معالجتها لقضايا البيئة وفقا لاختلاف نمط ملكية كل من القناتين، وطرحت تساؤلها الرئيسي على النحو الآتي: كيف عالج برنامج Green Mag لقناة الشروق Tv وبرنامج "بيئتنا" لقناة الجزائرية الثالثة مختلف القضايا البيئية ؟

وقد أتبعته بتساؤلات فرعية:

منها تساؤلات خاصة بفئات الشكل:

- ماهو الحجم الساعي لمعالجة القضايا البيئية في البرنامجين محل الدراسة؟
- ماهو زمن بث كل ركن من أركان البرنامجين لمعالجة قضايا البيئة محل الدراسة؟
- ماهي اللغة المستخدمة في معالجة القضايا البيئية في عينة البرنامجين محل الدراسة؟
- ماهي القوالب الفنية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية في البرنامجين محل الدراسة؟

ومنها تساؤلات خاصة بفئات المضمون:

- ماهي القضايا البيئية المعالجة في كل من البرنامجين محل الدراسة؟
- ماهي المصادر المعتمدة في معالجة قضايا البيئة في البرنامجين محل الدراسة؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت على المنهج المقارن بغية تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، أما بالنسبة للنظرية فقد اعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية، واستخدمت الملاحظة واستمارة تحليل المحتوى كأداة أساسية للبحث العلمي، فيما يخص مجتمع البحث فيتمثل في حلقات البرامج البيئية في الفضائيتين محل الدراسة، أما العينة فقد استخدمت الباحثة العينة القصدية، تم اختيار 18 عددا من برنامج بيئتنا بقناة الجزائرية الثالثة، ونفس العدد من برنامج Green Mag

وقد توصلت الباحثة في نهاية دراستها إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- قدرت المدة الزمنية الإجمالية الحجم الساعي لعينة" بيئتنا " خلال سنة 2014 و 2015 و 2016 ب 7 ساعات و 38 دقيقة
- أما بالنسبة لحلقات برنامج Green Mag فقد قدر الحجم الساعي الإجمالي للحلقات ب 8 ساعات و50 دقيقة
- أولى البرنامجين اهتماما بمعالجة قضايا البيئة، فتخصيص حيز زمني لبث برنامج بيئي ضمن الشبكة البرامجية لكل قناة يعتبر اهتماما بالوضع البيئي في الجزائر والعالم باعتبار البيئة أحد أبعاد التنمية المستدامة
- ظهر نوع من التوافق النسبي بين البرنامجين في توظيف اللغة، حيث اعتمدا على اللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى لأن البرنامجين يبثان بقناتين موجهتان لمختلف الدول وخاصة العربية منها
- ركز البرنامجين على توظيف مختلف أنواع القوالب الفنية لمعالجة قضايا البيئة.

وعن أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة التي سجلناها، فهي كالتالي:

أ. **أوجه التشابه:** تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير التابع وهو القنوات الفضائية الجزائرية، ونوع الدراسة، وكذلك في نوع العينة المختارة وهو العينة القصدية.

ب. **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في نوع المنهج المستخدم والنظرية المعتمدة.

ج. أوجه الاستفادة: استفدنا من هذه الدراسة أن معالجة القضايا البيئية في القنوات الجزائرية يختلف باختلاف طبيعة القناة وهامش الحرية الذي تمنحه القناة للبرنامج وذلك انطلاقا من سياستها التحريرية، بالإضافة إلى الاستفادة من كيفية طرحها للإشكالية والتساؤلات الفرعية.

الدراسة الثانية: هذه الدراسة جاءت تحت عنوان: "**المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية لحصة البيئة والمجتمع**"[1]، دراسة تم نشرها في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأستاذ عبد الغاني لولو بجامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس. وتتمحور إشكالية الدراسة حول الدور الإعلامي للتلفزيون الجزائري فيما يتعلق بالمشاكل

[1] عبد الغاني لولو: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية لحصة البيئة والمجتمع، دراسة نشرت في مجلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، سوق أهراس.

والقضايا البيئية، وذلك من خلال تحليل مضمون البرنامج التلفزيوني المتخصص "البيئة والمجتمع"، وهي حصة أسبوعية متخصصة تعنى بشؤون البيئة، بهدف الكشف عن مراكز الاهتمام للتلفزيون الجزائري بقضايا البيئة والمحيط وطريقة المعالجة الإعلامية لها. وقد سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:كيف يعالج التلفزيون الجزائري القضايا البيئية من خلال البرنامج المتخصص"البيئة والمجتمع" ؟

وقد أتبع إشكاليته بتساؤلات فرعية عديدة هي:

- كيف جاءت القضايا البيئية في التلفزيون الجزائري من خلال حصة البيئة والمجتمع من حيث الشكل والمضمون؟
- فيم تتمثل القضايا البيئية التي يعالجها التلفزيون الجزائري ؟
- هل يركز التلفزيون الجزائري على معالجة القضايا البيئية الوطنية أو العالمية ؟
- هل يعتمد التلفزيون الجزائري أسلوب المشاركة في مناقشة القضايا البيئية؟

وقد سعت الدراسة للتعرف على الكيفية التي يعالج بها التلفزيون الجزائري قضايا البيئة شكلا ومضمونا، واقتراح بدائل وحلول.

وقد اعتمد في هذه الدراسة منهج المسح، وأداة تحليل المضمون من أجل جمع البيانات، واعتمد على أسلوب العينة القصدية في انجاز دراسته.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- عالج التلفزيون الجزائري القضايا البيئية في حصة "البيئة والمجتمع "بلغة عربية فصحى.
- اعتمد التلفزيون الجزائري على الشخصيات الرسمية والحكومية في معالجة القضايا البيئية، وتجلى ذلك بوضوح من خلال الحضور المكثف لتلك الشخصيات.
- اهتم التلفزيون الجزائري بالقضايا البيئية الوطنية على حساب القضايا البيئية العالمية والدولية

أوجه التشابه: تشابهت الدراستان في القناة المختارة كعينة في دراستنا وهي التلفزيون الجزائري، وكذلك في نوع العينة وهي العينة القصدية، وكذا أداة جمع البيانات.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراستان في نوع المنهج المستخدم، والمتغير المستقل، وتوظيف الباحث للفرضيات في حين دراستنا اعتمدت فقط على أسئلة فرعية.

أوجه الاستفادة: استفدنا من هذه الدراسة كيفية اختيار العينة القصدية، وطريقة صياغة مشكلة الدراسة ومعرفة أهمية الفرضيات في البحث، بالإضافة إلى التعرف على طريقة صياغة نتائج الدراسة وربطها بالنسب المتحصل عليها خلال جمع البيانات.

الدراسة الثالثة: موسومة بـ "**البعد القيمي والثقافي البيئي في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية وصفية لبرنامج بيئتنا**"[1]، من إعداد الباحث كريم داوجي وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، نوقشت سنة 2013، تتمثل إشكالية الدراسة في الدور الذي يمكن أن تلعبه البرامج البيئية التلفزيونية في تنمية الوعي البيئي وترسيخ المبادئ والقيم الإيجابية تجاه المحيط الذي نعيش فيه، لهذا اهتمت بها معظم التلفزيونات المتطورة وخصصت لها ضمن شبكاتها البرامجية حيزا متميزا، ووفرت من أجل ذلك ميزانيات معتبرة وطاقات بشرية متخصصة لإنتاج برامج مخططة ومدروسة علميا، فبالرغم من هذا لا يمكن القول عنها بأنها برامج بلغت الذروة، بل هي مجهود إنساني في حاجة مستمرة إلى التطوير نحو الأفضل، وذلك من خلال إجراء بحوث ودراسات لتقييم أدائها في المجال البيئي بصورة دورية ومستمرة. والتلفزيون الجزائري – من جانبه– كانت له تجربته في إنتاج برامج بيئية ومحاولاته الخاصة الهادفة إلى إعداد مضامين تتناسب وثقافة المواطن الجزائري في المحافظة على البيئة.هذه التجربة التي يمكن القول على أنها محدودة من حيث الكم إذ لم يتعدى إنتاجها الأربعة برامج خلال فترة إجراء البحث وهم " حصة بيئتنا" موضوع دراستنا والتي تبث كل يوم أحد على الساعة" 18:45 مساء"، وطرحت تساؤلها الرئيسي على النحو التالي: إلى أي مدى يساهم التلفزيون الجزائري في تنمية القيم والوعي البيئي لدى الجمهور والمشاهد من خلال حصة بيئتنا؟

[1] كريم دواجي: **البعد القيمي والثقافي البيئي في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية وصفية لبرنامج بيئتنا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2013.

وللإجابة على هذا التساؤل المحور يإعتماد الفرضيات التالية:

يروج التلفزيون الجزائري لقيم اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، صحية بيئية تدعم الثقافة البيئية.

حصة بيئتنا بالتلفزيون الجزائري لا تساعد على تنمية الوعي البيئي لدى المشاهد.

الوسائل المعتمدة في حصة بيئتنا وأسلوب تقديمها لا يساعد على جذب المشاهد لمتابعتها.

لا تلقى الحصة الاهتمام الكافي لا من ناحية عدد ساعات البث ولا من ناحية أهميتها وأهدافها كوسيلة إعلامية لنشر الوعي البيئي.

وعن المنهج المستخدم في هذه الدراسة فكان المنهج المسحي، مع اعتماد أداة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة، أما العينة فهي عينة قصدية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- بالرغم من أن التلفزيون الجزائري يسعى من خلال المواضيع والقضايا التي تعالجها حصة بيئتنا، إلى الترويج لبعض القيم الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الصحية والبيئية، التي تدعم الثقافة البيئية لدى المشاهد، إلا أن هذا البرنامج لم يتمكن من ترسيخ هذه القيم في أذهان المشاهدين، وجعلها تتجسد في سلوكاتهم تجاه المحيط والبيئة. وهذا راجع إلى عدة أسباب، تؤكد أهمها استنتاجات الفرضيات الأخرى.
- يمكن القول أن حصة بيئتنا بالتلفزيون الجزائري لا تساعد على تنمية الوعي البيئي لدى المشاهد، كونها لا تهتم بكل المواضيع والقضايا التي تمس جميع شرائح المجتمع،

أوجه التشابه: تتشابه دراستنا مع الدراسة السابقة في كونهما تستخدمان نفس أداة جمع البيانات ونفس نوع العينة، بالإضافة إلى دراسة للتلفزيون الجزائري عينة دراستنا أيضا.

أوجه الاختلاف: تختلفان في نوع المنهج المستخدم، وفي المتغير المستقل

أوجه الاستفادة: استفادت دراستنا من الدراسة السابقة في معرفة ما هي أداة تحليل المضمون وما علاقتها بموضوع الدراسة ومعرفة بعض مصطلحات الدراسات.

الدراسة الرابعة: بعنوان"**المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، جريدة الشروق نموذجا**"[1] من إعداد الباحثة زينة بوسالم وهي عبارة عن أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، وتتمحور إشكالية الدراسة حول المشاكل البيئية ودور الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة وجريدة الشروق نموذجا في تغطيتها، وطرحت تساؤلها الرئيسي كما يلي: كيف تعالج مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي؟ وتندرج تحته أسئلة فرعية: ما حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة؟ ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي؟ ما هي أنماط المشكلات البيئية الأكثر تناولا في معالجات جريدة الشروق اليومي؟ هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون، أما بالنسبة للنظريات استخدمت الباحثة النظرية البنائية الوظيفية، أما بالنسبة لعينة الدراسة تم اختيار عينة زمنية محددة بمدة سنتين 2003 و 2009 من جريدة الشروق اليومي، وبلغ عدد مفردات لعينة 90 بالتساوي أي 45 في كل سنة وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج في نهاية هذه الدراسة من بينها فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي: حجم التكرار، والمساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة (العنوان والصور والرسومات)، على الانخفاض في حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة. فبالرغم من أن العدد الإجمالي للأعداد التي خضعت للتحليل وصلت إلى 90 عددا، إلا أن عدد الأعداد التي تضمنت مواضيع المشكلات البيئية لم يتعد 70 عددا. كما أن عدد المواضيع المنشورة لم يتعد 194 موضوع أي حوالي موضوعين في العدد الواحد، وهو ما يبين حقيقة الانخفاض في حجم تغطية جريدة الشروق لمشكلات البيئة.

أوجه التشابه: تتشابه الدراستان في جزء من الموضوع وهو التغطية الإعلامية لمشكلات البيئة باعتبار حرائق الغابات مشكلة بيئية، كذلك في نوع الدراسة، والمنهج المستخدم

أوجه الاختلاف: يختلفان في المتغير التابع، والنظرية المستخدمة

[1] زينة بوسالم: **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، جريدة الشروق نموذجا**، أطروحة لنيل شهادة الماستر، تخصص بيئة، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011.

أوجه الاستفادة: استفدنا من هذه الدراسة من حيث أخذ فكرة حول التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية، وقدمت لنا معلومات ثرية تساعدنا في الجانب النظري لهذه الدراسة

ملاحظة جانبية:

بعد بحث طويل، وجدت الطالبة أن مثل هذا الموضوع لم يتم تناوله بالشكل الكافي في مذكرات ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه) في حدود ما اطلعنا عليه، فقررنا اللجوء لبحوث التدرج وتحديدا مذكرات الماستر، والتي وجدنا فيها عددا لا بأس به من الأعمال التي تتقاطع مع موضوعنا، وقد فضلنا الإشارة إلى دراسة واحدة على الأقل في طور الماستر، وذلك تعميما للفائدة، وهي دراسة بعنوان: "**دور صحيفة الشروق أون لاين في توجيه الرأي العام نحو قضية حرائق الغابات في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من جمهور صحيفة الشروق أون لاين**"[1]، من إعداد الباحثة: ربعية بوقرورة، وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الصحافة المطبوعة والالكترونية، من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي ين مهيدي أم البواقي والتي نوقشت سنة 2022، حيث تتمحور إشكالية الدراسة حول الدور الذي لعبته صحيفة الشروق أون لاين في توجيه الرأي العام حول قضية حرائق الغابات في الجزائر 2021، وطرحت تساؤلها الرئيسي على النحو التالي: ما هو دور صحيفة الشروق أون لاين في توجيه الرأي العام لدى جمهور صحيفة الشروق حول قضية حرائق الغابات في الجزائر؟

وقد أتبعته بالتساؤلات الفرعية الموالية:

- ماهي درجة إقبال الجمهور على قراءة صحيفة الشروق أون لاين في استقاء المعلومات حول قضية حرائق الغابات في الجزائر؟
- ماهي دوافع إقبال جمهور صحيفة الشروق أون لاين نحو قضية حريق الغابات في الجزائر؟

[1] ربعية بوقرة: **دور صحيفة الشروق أون لاين في توجيه الرأي العام نحو قضية حرائق الغابات في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من جمهور صحيفة الشروق أون لاين**، رسالة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022.

وسعت الباحثة من خلال دراستها إلى تحقيق بعض الأهداف أهمها الكشف عن دوافع إقبال جمهور صحيفة الشروق أون لاين نحو قضية حرائق الغابات في الجزائر.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح بالعينة، أما بالنسبة للنظرية فقد اعتمدت على نظرية الاعتماد، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة أساسية للبحث العلمي، فيما يخص مجتمع البحث فقد اعتمدت الباحثة جمهور جريدة الشروق أون لاين، أما العينة فقد استخدمت الباحثة العينة القصدية، ويمثل حجم العينة الإجمالي 77 مفردة، توصلت الباحثة في نهاية دراستها إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- كشفت الدراسة أن نصف أغلبية المبحوثين يقرؤون صحيفة الشروق أون لاين بصفة أحيانا وذلك لضيق الوقت أو لعدم اهتمام المواضيع التي تنشرها الصحيفة
- أغلبية المبحوثين يفضلون المواضيع السياسية والاجتماعية لاطلاعهم على صحيفة الشروق أون لاين نظرا لاهتماماتهم واختلاف تخصصاتهم العلمية
- كشفت الدراسة أن أفراد العينة يستغرقون القراءة في متابعة قضية حرائق الغابات عبر صحيفة الشروق أون لاين جاءت في أوقات وفترات أقل من ساعة وهذا يدل على أنهم يركزون بالقراءة على ما يهمهم فقط والاكتفاء بالعناوين لعدم توفر الوقت لقضائه في القراءة.

أوجه التشابه: تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل وهو حرائق الغابات الجزائرية، ونوع الدراسة وكذلك نوع العينة المختارة وهو العينة القصدية.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في نوع المنهج المستخدم والنظرية المعتمدة

أوجه الاستفادة: استفدنا من هذه الدراسة أن الصحافة لا تؤثر بشكل كبير في توجيه الرأي العام نحو القضايا البيئية إنما الجمهور من يختار مواطن اهتماماته، بالإضافة إلى الاستفادة من كيفية طرحها للإشكالية والتساؤلات الفرعية.

الإطار النظري

الفصل الثاني:

مقدمة للقضايا البيئية وإشكالية موضوع حرائق الغابات ومكافحتها

تمهيد:

يتناول الفصل الثاني في مجمله موضوع حرائق الغابات وكيفية مكافحتها في سياق تقديم مقدمة للقضايا البيئية. يتألف الفصل من مبحثين رئيسيين؛ المبحث الأول يقدم نظرة عامة عن البيئة ومشاكلها والحلول المقترحة للمحافظة عليها، بينما يقدم المبحث الثاني مقدمة للثروة الغابية ويناقش أسباب وآثار حرائق الغابات ووسائل الوقاية منها.

يقدم الفصل فهمًا يكاد يكون شاملاً لهذه المشكلة البيئية الخطيرة ويسلط الضوء على الحلول الممكنة لمواجهتها بشكل فعّال.

المبحث الأول: مدخل لماهية البيئة وأهم قضاياها

توزعت مادة هذا المبحث إلى إلى ثلاث مطالب، المطلب الأول يتناول مفهوم البيئة وعناصرها ومؤشراتها، أما المطلب الثاني مخصص لأهم المشاكل البيئية وآثارها البيولوجية المحتملة، والمطلب الثالث الحلول والاستراتيجيات المقترحة للمحافظة على البيئة.

المطلب الأول: مفهوم البيئة وعناصرها ومؤشراتها

1. **مفهوم البيئة:** تعتبر البيئة الأم الرؤوم والملجأ الأول للإنسان ولجميع الكائنات الحية، تعتبر شرطا أساسيا لبقاء الحياة على كوكب الأرض، وتعد البيئة من أعظم العجائب التي خلقها الله على كوكب الأرض، خلقها بحكمة وتنظيم، وأعطاها جل وعلا توازنا يسمح للحياة بالازدهار والاستمرار.

وتعرف البيئة **لغة:** أصلها اللغوي يعود للفعل " بوأ" بمعناه " نزل وأقام " والبيئة مرادفة للباءة والمنزل،[1] وذكرت في القرآن في مواضع كثيرة، قال تعالى: (وَٱذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوا ءَالَاءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)[2]، ويقال بوأت الرجل منزلا أي هيأته ومكنت له فيه.[3]

أما **التعريف الاصطلاحي للبيئة:** فقد عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، الذي انعقد في ستوكهولم عام 1972 بأنها "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، وفي مكان

---

[1] أمينة دير: **أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية وإستراتيجية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 22.

[2] سورة الأعراف، الآية 74.

[3] عادل الشيخ حسين: **البيئة مشكلات وحلول**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2009، ص 19.

ما، لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته" [1]، ومن جهته تعرفها ميرفت حسن مرعي على أنها: الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه.[2]

أما تعريف البيئة في التشريع الجزائري: تعرف البيئة كما جاء في المادة 04 من القانون رقم 03-10 بأنها: تتكون البيئة بوجه عام من المواد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء أو الجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان بما في ذلك التراث الوراثي، وأشكال التفاعل بين هذه الموارد، وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية.[3]

ومنه اهتدينا إلى تعريف البيئة **إجرائيا** كالآتي: البيئة تشير إلى المحيط الطبيعي الذي يحيط بالكائنات الحية، وتتألف من العوامل البيولوجية والفيزيائية والكيميائية التي تؤثر على تطور وازدهار الكائنات الحية. تشمل البيئة عناصر مثل الهواء، والماء، والتربة، والمناخ، والنباتات، والحيوانات، والكائنات الحية الدقيقة، والعوامل الطبيعية الأخرى.

مصطلحات ترتبط بالبيئة: في ظل تزايد الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والاستدامة، أصبحت **القضايا البيئية** محور اهتمام عالمي، وتعتبر هذه الأخيرة من أكثر القضايا إلحاحا وأهمية، حيث تشمل مجموعة واسعة من التحديات التي تواجه البيئة والكائنات الحية على كوكبنا، والتي تشكل **النظام البيئي**

تعرف **القضايا البيئية** كالآتي: يمكن تعريف القضية من المنظور الدولي في أوسع معانيها بأنها المسألة أو المشكلة التي تحظى باهتمام النسق الدولي، باعتبارها قضايا معقدة ومتداخلة، وتجسد علاقات التفاعل بين أطراف النظام الدولي التي تعجز منفردة حل هذه المشاكل

[1] محمد حسان عوض، حسن أحمد شحاتة: **البيئة ومشكلات التلوث**، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2017، ص 12.

[2] مرفت حسن مرعي: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية**، **مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة**، جامعة المنصورة -12 13 أفريل 2006 ، ص 575

[3] **قانون البيئة الجزائري 03-10**، المؤرخ في 19 جويلية 2003، ص 06.

العويصة[1] ونذكر على سبيل المثال القضايا البيئية، وهي المسائل والمشاكل التي تتعلق بالبيئة والعوامل المؤثرة عليها.

النظام البيئي: هو أية مساحة من الطبيعة وما تحويه من كائنات حية، نباتية وحيوانية، ومواد غير حية، وتكون هذه الكائنات والمواد غير الحية في تفاعل مستمر مع بعضها البعض[2]

2. عناصر البيئة يمكن تصنيف العناصر الأساسية للبيئة إلى مجموعتين رئيسيتين وهما:

أ. **العناصر/ المكونات اللاحيوية:** هي العناصر والعوامل التي لا تتضمن الكائنات الحية، وهي جوهرية لدعم الحياة، وتسمى أيضا بالعوامل الفيزيائية، كالعوامل المناخية من ماء وحرارة وضوء، وكذلك العوامل الجيولوجية التي تتمثل في طبيعة الأرض وخصوصية تربتها، وتشمل أيضا المعادن والهواء وغيرها[3]، وتقسم إلى:

- **الغلاف الجوي:** وهي الطبقة الرقيقة من الغازات التي تحيط بكوكب الأرض وتحميه وتدعم الحياة عليه
- **الغلاف المائي:** ويقصد به كمية الماء الكلية على كوكب الأرض بحالاته المختلفة، صلب، سائل، وبخار الماء.
- **الغلاف الصخري:** المعروف أيضًا باسم القشرة الصخرية، هو الطبقة الخارجية الصلبة لكوكب الأرض، يتكون الغلاف الصخري من مجموعة متنوعة من الصخور والمعادن التي تشكل سطح الأرض وتحتوي على القارات والمحيطات والجبال والسهول والأودية والبراكين والجزر.

ب. **العناصر الحيوية:** ويطلق عليها أيضا تسمية " الغلاف الحيوي " تضم جميع الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان، وتقسم الكائنات الحية في النظام البيئي إلى [4]:

---

[1] مصطفى عبد الله خشيم : **موسوعة علم العلاقات الدولية مفاهيم مختارة**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط 2، بنغازي، 2004، ص 204.

[2] محمد العودات: **النظام البيئي والتلوث، الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر**، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 8.

[3] محمد حسان عوض، حسن أحمد شحاتة، مرجع سبق ذكره، ص 12.

[4] مرجع نفسه، ص 13

- **النباتات الخضراء:** وهي عبارة عن كائنات حية تستطيع تحويل المواد المعدنية الموجودة في التربة والماء إلى مواد عضوية مغذية، وتعد المصنع الأول للغذاء على سطح الأرض
- **الحيوانات:** وتقسم إلى آكلات الأعشاب وآكلات اللحوم

أ. **آكلات الأعشاب:** جميع الحيوانات التي تتغذى على الأعشاب، وتعد هذه الحيوانات نفسها غذاء مهم للعديد من الكائنات الحية الأخرى الأقوى منها.

ب. **آكلات اللحوم:** تشير "آكلات اللحوم" إلى الكائنات الحية التي تتغذى بشكل رئيسي أو جزئي على لحوم الكائنات الأخرى كجزء من نظامها الغذائي. وتُعرف آكلات اللحوم أيضًا بـ"اللاحمة" أو "المفترسات".

3. **مؤشرات البيئة:**

المؤشرات البيئية هي القياسات والعلامات التي تُستخدم لتقييم حالة البيئة ومراقبة تغيراتها على مر الزمن. تهدف هذه المؤشرات إلى توفير فهم أعمق للتأثيرات البيئية للأنشطة البشرية وتوجيه السياسات والإجراءات البيئية بناءً على البيانات الواقعية والمحدثة.

المطلب الثاني: أهم المشاكل البيئية وآثارها البيولوجية المحتملة:

تعد المشكلات البيئية من أبرز التحديات التي تواجه البشرية منذ الأزل، حيث تتسبب في تأثيرات سلبية على البيئة والصحة العامة والاقتصاد، ربما يعود السبب الرئيسي لهذه المشكلات إلى الأنشطة البشرية المتزايدة والتي تتسم بالاستهلاك الكبير للموارد الطبيعية والانبعاثات الضارة للغازات الدفيئة والتلوث البيئي. تشمل هذه المشكلات تغير المناخ، وتلوث الماء والهواء، وفقدان التنوع البيولوجي، واستنزاف الموارد الطبيعية، وغيرها.

ويمكن تعريف المشكلة البيئية بأنها حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه من أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[1]، وتعرف أيضا بأنها كل تغير كمي ونوعي، يقع على أحد أو كل عناصر البيئة

[1] زين الدين عبد المقصود: **البيئة والإنسان علاقات ومشكلات**، دار البحوث العلمية، ط 2، الكويت، 1983، ص 18.

الطبيعية أو الاجتماعية والحيوية، فيؤدي إلى الإخلال بتوازنه[1]، انطلاقا من التعريفين السابقين تعني المشكلة البيئية أي تحدي أو مشكلة تؤثر سلبا على البيئة والكائنات الحية فيها، والتي تستدعي حلولا شاملة ومستدامة للتخفيف من تأثيراتها والحفاظ على صحة واستدامة البيئة.

إذ يحظى موضوع البيئة باهتمام الرأي العام العالمي، وتنوعت الدراسات التي تناولت القضايا البيئية ومشكلاتها، ومن أبرز المشاكل التي طالت البيئة منذ القدم نجد:

أ- **التلوث البيئي:** في معناه إدخال مواد ضارة على البيئة، تتنوع ما بين الاصطناعية والطبيعية، مما يؤثر سلبا على البيئة وعلى الكائنات الحية

ويعرف بأنه: إفساد مكونات البيئة حيث تتحول من عناصر مفيدة إلى عناصر ضارة (ملوثات) بما يفقدها دورها في صنع الحياة[2]، ويعرف أيضا بأنه: حدوث تغير أو خلل في الحركة التوافقية التي تتم بين مجموعة العناصر المكونة للنظام الإيكولوجي بما يفقده القدرة على إعالة الحياة[3].

انطلاقا مما سبق ذكره يمكن تعريف التلوث البيئي كالتالي: هو إدخال الملوثات إلى الهواء، والمياه، والتربة، وكذلك التأثير على التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية. يمكن أن تكون الملوثات عبارة عن مواد كيميائية، أو جسيمات صلبة، أو أصوات زائدة...

ونميز عدة أنواع للتلوث البيئي: نذكر منها:

- **تلوث المياه: Water pollution**: هو كل تغيير في الخواص الفيزيائية أو الكيميائية للبيئة المائية، وذلك بسبب وجود مواد ضارة وغير مرغوب فيها في المياه بفعل النفايات الصناعية والجريان السطحي لمياه الأمطار، ويعرف بأنه: إحداث خلل وتلف في نوعية

[1] وائل منصور أحمد برهوم: **المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا الثامن أساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2012، ص 24.

[2] زينب منصور حسن: **المعجم البيئي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2011، ص 280.

[3] زين الدين عبد المقصود غنيمي: **قضايا بيئية معاصر**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص 148.

المياه بحيث تصبح غير صالحة لاستخداماتها الأساسية وغير قادرة على احتواء الجسيمات والكائنات الدقيقة [1]

- **تلوث الهواء: Air pollution**: انطلاقا من فكرة " يمكننا أن نعيش 40 يوما بلا طعام و 4 أيام بلا ماء، لكننا نموت بعد 4 دقائق بلا هواء"، تتبين أهمية الهواء الذي نستنشقه في كل لحظة من حياتنا؛ وهو عبارة عن خليط من الغازات، إلا أنه مؤخرا أصبح هذا الأخير يحتوي على ملوثات وغازات ضارة في الغلاف الجوي بمستويات تزيد عن المعدل الطبيعي، وهذا ما يقصد به " التلوث الهوائي "، يعرف على أنه: حدوث خلل في النظام الإيكولوجي الهوائي نتيجة إطلاق كميات كبيرة من الغازات والجسيمات تفوق قدرة النظام على التنقية الذاتية مما يؤدي إلى إحداث خلل في في حجم وخصائص عناصر الهواء [2]
- **تلوث التربة: Soil Pollution**: يعرف بأنه: التدمير الذي يصيب طبقة التربة الرقيقة الصحية المنتجة حيث ينمو معظم الغذاء، وتصبح غير صالحة للحياة [3]

تعتبر هذه الأنواع أخطر أنواع التلوث البيئي التي تهدد الحياة على سطح الأرض، ونجد أيضا – على سبيل الذكر لا الحصر – أنواع حديثة النشأة من التلوث البيئي مثل: التلوث السمعي والمعروف باسم الضوضائي، والتلوث البصري وتلوث النفايات الصعبة.

وعن **الآثار البيولوجية المحتملة للتلوث**: يؤثر التلوث البيئي على مستويين، الصحة والبيئة، وتكون تأثيراته متنوعة وشديدة الخطورة، نذكر منها:

- ارتفاع نسبة أمراض القلب والجهاز الهضمي والتوتر العصبي جراء التلوث بالضجيج
- ارتفاع نسبة الإصابة بسرطان الدم والعقم وسرعة الهرم والحد من المناعة المقاومة للأمراض بسبب ما يعرف بالتلوث الإشعاعي ومن أسبابه التفجيرات النووية كالقنبلة الذرية التي ألقيت على مدينتي هيروشيما ونجازاكي في اليابان عام 1945. [1]

---

[1] خليف مصطفى غرايبية: **التلوث البيئي: مفهومه وأشكاله وكيفية التقليل من خطورته**، مجلة الدراسات البيئية، العدد 3، جوان 2010، ص 123.

[2] جمال قتال: **التلوث الهوائي مفاهيمه وآثاره**، مجلة آفاق العلمية، المجلد 11، العدد 01، 2019، ص 301.

[3] خليف مصطفى غرايبية، مرجع سابق نفسه، ص 126.

- التأثير على جود المياه وجعلها غير صالحة للشرب من جهة والتسبب في فقدان عدة أنواع بحرية من جهة أخرى، يسبب كذلك مرض التيفوئيد والنزلات المعدية والكوليرا[2]
- تهديد التنوع البيولوجي والتأثير على النظم البيئية، وزيادة احتمالية انقراض بعض الأنواع الحيوانية وخاصة تلك المهددة من قبل.

ب- **الاحتباس الحراري Global warning:** هو زيادة درجات حرارة الغلاف الجوي القريبة من سطح الأرض، ويستخدم هذا المصطلح لظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض التي حدثت (ويتوقع زيادتها في المستقبل) نتيجة انبعاث الغازات [3]

ومنه فإن الاحتباس الحراري يتمثل في ارتفاع درجة حرارة الأرض نتيجة تراكم الغازات الدفينة (ثاني أكسيد الكربون، الميثان، أكسيد النيتروز...) في الغلاف الجوي، مما يتسبب في تأثيرات على النظم الإيكولوجية، وزيادة في الكوارث الطبيعية كالجفاف وارتفاع نسبة الحرائق خاصة في ما يتعلق بالثروة الغابية.

ومن **الآثار البيولوجية للاحتباس الحراري:** ارتأينا ذكر بعض الآثار الخطيرة والتي يتعدى أثرها إلى الأمد الطويل:

- يسبب الاحتباس الحراري ارتفاع في درجات الحرارة العالمية مما يؤدي إلى الإخلال بأنماط الطقس وتدهور الظروف المناخية.
- ذوبان الغطاء الجليدي وارتفاع منسوب مياه البحر وتهديد المناطق الساحلية بالفيضانات.
- زيادة انتشار الأمراض المعدية والمتنقلة كالملاريا وأمراض الجهاز التنفسي.
- يهدد النظم البيئية والحياة البرية والبحرية، ويهدد التنوع البيولوجي إذ يؤدي ارتفاع درجات حرارة الأرض إلى تغيير في مواعيد انتشار وتزاوج الحيوانات.

---

[1] مرجع نفسه، ص 127

[2] ربيع، عادل مشعان: **التوعية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 56-57.

[3] زينب منصور حسين، مرجع سبق ذكره، ص 14.

ت- **فقدان التنوع البيولوجي:** عندما نقول " التنوع البيولوجي " فإننا بذلك نقصد تنوع الحياة على كوكب الأرض، ويعد جزءا أساسيا من كل أشكال الحياة على الأرض وفقدانه يعني فقدان الخدمات الحيوية التي تعد المحرك الأساسي للمجتمعات، ومنه يعرف التنوع البيولوجي بأنه "مجموع الكائنات الحية التي تشكل التنوع الحيوي على كوكب الأرض" [1]

وعن **الآثار البيولوجية لفقدان التنوع الحيوي** نجد أن فقدان التنوع الحيوي يشكل تحديا وخطرا كبيرا على الأمد الطويل، ومن بين آثاره الخطيرة نذكر:

- فقدان النظم البيئية ووظائفها مما يؤدي إلى ظاهرة الاحتباس الحراري
- التأثير على الأمن الغذائي، لأن جميع الأنواع الحيوية تلعب دورا محوريا في بناء النظام الغذائي
- تدهور النظم الإيكولوجية وزيادة هشاشتها
- آثار صحية وخيمة مثل زيادة الأمراض وانتشار الأوبئة بسبب تغيرات في البيئة

المطلب الثالث: الحلول والإستراتيجيات المقترحة للمحافظة على البيئة:

إن موضوع البيئة وحمايتها أصبح الشغل الشاغل للمجتمع الدولي والمحلي على حد سواء، وأصبحت جميع الدول تصب جل اهتمامها في إيجاد طريقة ما لحماية بيئتها واقتصادها من الخطر القادم، وذلك راجع لإدراك الدول على وجه العموم والأفراد على وجه الخصوص لأهمية البيئة ودورها الرئيسي في تحريك اقتصاديات العالم وأن زوالها يعني زوال الحكومات لا محالة، لذلك سعت العديد من الدول لوضع خلافاتها جانبا والجلوس على طاولة واحدة مع جميع أطراف العالم لإيجاد حلول للمشاكل البيئية، ووضعت عدة سياسات وبرامج بيئية، منها:

أ. **الاتفاقيات البيئية الدولية:** تتأسس الاتفاقيات الدولية البيئية لتشكيل القانون الدولي للبيئة، وتعطي التقديرات وجود أكثر من 500 معاهدة دولية، وغير ذلك من الاتفاقيات

[1] سيد أمين عامر: **التنوع البيولوجي وانعكاساته على تغير المناخ: نحو بدائل الحلول الطبيعية**، مركز البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 02.

المتعلقة بالبيئة، منها 323 ذات طابع إقليمي، ويرجع تاريخ ظهور معظمها إلى فترة ما بعد 1972 سنة عقد مؤتمر ستوكهولم*[1]

1. **اتفاقية "قمة الأرض"** : هو مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة المعني بالبيئة والتنمية انعقد سنة 1992 في ري ودي جانيرو يسمى أيضا مؤتمر قمة الأرض، البرازيل، من 3 إلى 14 يونيو 1992. حضر المؤتمر أكثر من 100 رئيس دولة وحكومة، بالإضافة إلى ممثلين عن 179 دولة ومنظمات غير حكومية. كان الهدف من المؤتمر هو وضع خطة عمل عالمية للتنمية المستدامة، معالجة القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية المترابطة.[2]
2. **اتفاقية كيوتو:** هو اتفاق وقعت عليه 195 دولة في في اليابان عام 1997، ويعتبر مرحلة مهمة نحو عولمة المسألة البيئية وخلق الآليات اللازمة لتنفيذها، كما يعد الخطوة التنفيذية الأولى لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ التي اعتمدت في نيويورك عام 1992.[3] الهدف من الاتفاقية هو تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة التي تسبب الاحتباس الحراري، وذلك من خلال تعهد الدول الموقعة بتقليل هذه الانبعاثات بنسبة معينة عن مستوياتها في عام 1990.
3. **اتفاقية المسؤولية اتجاه الغير في مجال الطاقة النووية:** تعد اتفاقية باريس أو آلية إقليمية تعمل في إطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حيث أبرمت اتفاقية باريس بشأن المسؤولية المدنية في أوروبا ووكالة الطاقة النووية، أبرمت عام 1960 ودخلت حيز

---

[1] عمر سعد الله: **معجم في القانون الدولي المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2008، ص 19.

* مؤتمر ستوكهولم: حسب ما جاء في مقال نشر على صفحة منظمة الأمم المتحدة، مؤتمر ستوكهولم هو أول مؤتمر عالمي يجعل البيئة قضية رئيسية عقد عام 1972 بـ ستوكهولم.

[22] مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، **ريو دي جانيرو، البرازيل**، 3 – 14 يونيو 1992، تم الاطلاع عليه بتاريخ 21-03-2024 على موقع www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992

[3] علي مراح: **المسؤولية الدولية عن التلوث عبر الحدود**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق بن عكنون، 2006-2007، ص 91.

التنفيذ عام 1968، من أهدافها إيجاد توازن في المصالح يضمن تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية[1]

ب. **المنظمات الدولية غير الحكومية:** أصبح للمنظمات غير الحكومية صدى وتأثيرا واضحا على المجتمع الدولي وفي مختلف المجالات وخاصة ما يتعلق بحماية البيئة من خلال التأثير على سياسات الدول وصناع القرار السياسي عن طريق حضور المؤتمرات الدولية. من أبرز المنظمات غير الحكومية نذكر:

1. **منظمة السلام الأخضر Greenpeace:** تم إنشاؤها عام 1971، من طرف مجموعة من الناشطين من مدينة فانكوفر، كندا، هي منظمة بيئية دولية لا تتوخى الربح ممثلة في 44 دولة في أوروبا وأمريكا وآسيا وإفريقيا، تعتمد على مساهمات فردية من دعمها وهبات من جمعيات مانحة خيرية لديها عدة إنجازات في مجال حماية البحار والغابات والمحافظة على الموارد والثروات الطبيعية [2]
2. **منظمة أصدقاء الأرض الدولية:** تأسست عام 1969، تمتد أنشطتها لأكثر من 77 دولة، تعتبر أكبر شبكة بيئية تعمل على المشاكل البيئية الحالية والعاجلة وتمتلك قاعدة جماهيرية تفوق المليونين منخرط[3]، تركز حملاتها الدعائية على مواجهة الشركات للحد من ارتفاع نسبة الكربون خاصة أن هاته الشركات تدمر النظم الإيكولوجية للغابات، كما لها عدة أدوار أخرى مثل العمل على إنهاء السياسات التي تشجع الوقود الأحفوري وغيرها.

المبحث الثاني: مقدمة للثروة الغابية، وآليات مكافحة خطر احتراقها

[1] محمد زايد: **دور الاتفاقيات الدولية في تحديد المسؤولية عن الأضرار البيئية**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 02، 2020، ص 294.

[2] جاسم محمد علي جاسم: **دور منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في حماية البيئة وتطوير القانون الدولي البيئي**، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 80، المجلد 19، 2022، بغداد، ص 251.

[3] كريم بركات: **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص 123.

يضم هذا المبحث ثلاث مطالب، يتمثل المطلب الأول في مفهوم الغطاء النباتي، وأهميته وكيفية المحافظة عليه، والمطلب الثاني تحت عنوان حرائق الغابات، أسبابها، والآثار الناجمة عنها، أما المطلب الثالث والأخير فيتناول وسائل الوقاية من حرائق الغابات.

المطلب الأول: مفهوم الغطاء الغابي، وأهميته، وكيفية المحافظة عليه

1. **مفهوم الغطاء الغابي:** تحتل الغابة أهمية بالغة على كافة المستويات فهي من أهم مصادر الثروة الطبيعية المتجددة، وتقوم بعدة أدوار حيوية، وتعرف الغابة كالتالي:

لغة: مفرد جمع غابات، وهي منطقة واسعة من الأرض مغطاة بالحشائش والأشجار الكثيفة " تعيش الحيوانات المفترسة في الغابة " [1]

اصطلاحا: عرفتها منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO): "الأرض الممتدة لما يزيد عن 0.5 هكتار بأشجار يزيد علوها عن 5 م، بتغطية شجرية تزيد عن 10%، أو أشجار قابلة للوصول إلى هذا العلو في الموقع، ولا يشمل ذلك الأراضي الزراعية أو الأراضي المستغلة في المناطق الحضرية" [2]ومنه فإن الغابة هي تجمع كثيف من الأشجار والنباتات، تغطي مساحة كبيرة على الأرض.

ولا تقتصر الغابات على كونها غطاء شاسعا أخضر بل يتعدى دورها لأكثر من ذلك، فنجد[3]:

أ. **الوظيفة البيئية:**

- تأثيرها المفيد على المناخ، فوجود الغابات يجعل المناخ أكثر اعتدالا ويحد من ارتفاع درجات الحرارة.

[1] عمر أحمد مختار: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، مجلد 1، ط 1، 2008، ص 1653.

[2] أوفير مايكل: **الرقابة على الغابات دليل للأجهزة العليا للرقابة باندونيسيا**، ترجمة ديوان المحاسبة، الجهاز الأعلى للرقابة للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011، ص 16-17.

[3] آمنة بلعياضي، ياسمينة بوطالبي: **الثروة الغابية في الجزائر: واقع وتحديات " حالة غابات ولاية برج بوعريريج "**، مجلة القانون العقاري والبيئة، المجلد 11، العدد 01، 2023، ص 283.

- امتصاص كميات كبيرة من الغازات والملوثات الهوائية المختلفة والضارة، كما تؤمن هواء نقيا بامتصاص Co_2 وطرح O_2 فتقلل من الاحتباس الحراري.
- حماية الأودية وتثبيت التربة وتغذيتها.
- محاربة الفيروسات والأمراض.

ب. الوظيفة الاقتصادية:

- مصدرا هاما من مصادر الاقتصاد الوطني لإسهامها في توفير العملة الصعبة.
- توفير فرص العمل والاستقرار المعيشي في الأرياف والحد من الهجرة والنزوح إلى المدن.
- مصدر رئيسي للأخشاب في العالم ومصدرا هام للوقود.

ت. الوظيفة الاجتماعية:

- تحسين جودة الحياة والخدمات الصحية
- توفير الغذاء والأدوية
- مكان للراحة والاستجمام ووجهة للتسلية والرياضة
- موطن للعنصر البشري منذ القدم

2. الثروة الغابية وكيفية المحافظة عليها: [1]

- وضع تدابير وقائية لحماية الغابات من الحرائق وذلك من خلال برنامج الإعلام والتوعية، كذلك وضع أبراج مراقبة مهمتها الاكتشاف السريع للحرائق قبل انتشاره
- وقاية النباتات من الأمراض الغابية ويقصد بها اختلاف وظيفي في العمليات الحيوية للنبات
- الضبط الإداري الغابي وذلك من خلال نظام الترخيص المسبق مثل رخصة البناء، الترخيص باستخراج المواد من الأملاك الغابية الوطنية.

[1] مصباح كمال، نعيمة عبيبر: **الحماية المستدامة للغابات من خلال المشرع الجزائري، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية**، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص 593.

- رغم أهمية الغطاء النباتي ودوره الحيوي إلا أنه أصبح عرضة لعدة مخاطر وعلى رأسها الحرائق، والتي تعد من بين الأسباب الأكثر تأثيرا على الغطاء الغابي، إذ تعد من أخطر الكوارث البيئية، نظرا لاستمراريتها من جهة والآثار الكارثية التي تخلفها من جهة أخرى، وتعرف حرائق الغابات على أنها: النار التي تنتشر بحرية وتحرق الأعشاب والأدغال والشجيرات وأكداس الطحالب اليابسة[1]

المطلب الثاني: حرائق الغابات، أسبابها، والآثار الناجمة عنها

أ. **أسباب حرائق الغابات:** تتنوع أسباب اندلاع حرائق الغابات ما بين: أسباب بشرية وأسباب طبيعية، نذكر منها[2]:

1. **العوامل البشرية:** وهي نتاج لتدخل الإنسان سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك من خلال:

- الأنشطة البشرية غير المنتبهة مثل التخييم والشواء والتخلص غير الآمن من النفايات ورمي السجائر، وجهه بسوء استعمال النار.
- إشعال النار من طرف الرعاة المجاورين للغابة لحرقها حتى يتسنى لهم الحصول على مراع خصبة قريبة من سكنهم
- حوادث الطائرات والسيارات بجانب الغابات
- الحرائق الناتجة عن الحروب
- الشرارات الخارجة من المحركات المستعملة في عدة أغراض "الجرار، المنشار الآلي..."
- النشاطات الصناعية والحرفية مثل حرق النفايات والشرر الناتجة عنها

[1] علي بن عبد الله الشهري: **حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، السعودية، 2010، ص 60.

[2] محمد وطواط: الحماية **الوقائية للأملاك الغابية من الحرائق في التشريع الجزائري**، مجلة المعيار، المجلد 12، العدد 2، جامعة تيسمسيلت، ديسمبر 2021، ص 345.

2. **العوامل الطبيعية:** هي كل العوامل التي لا دخل للإنسان في حدوثها، كالرعد والبرق والجفاف وحمم البراكين، كذلك الرياح القوية التي تساهم في نقل النيران بسرعة وتوسيع نطاق الحرائق

ب. **الآثار الناجمة عن حرائق الغابات:** حرائق الغابات تسبب آثارًا وخسائر عديدة على البيئة والمجتمعات، ومن أبرز الآثار الناجمة عن حرائق الغابات يمكن ذكرها[1]:

- التسبب في خسائر بشرية وثروة حيوانية إما بالموت أو بالهجرة بسبب تدمير المناطق السكنية المجاورة للغابات
- استنزاف طبقة الأوزون
- خسائر اقتصادية واجتماعية إذ تتسبب حرائق الغابات في خسائر اقتصادية كبيرة بسبب تدمير الممتلكات والبني التحتية والمزارع
- انخفاض الغطاء الحرجي وتعرية التربة والتأثير على إنتاجيتها
- التسبب بنسبة كبير في تلوث الهواء والمياه بسبب كميات الدخان الكبيرة التي تنطلق جراء حرائق الغابات.

بالرغم من الآثار السلبية المتعددة لحرائق الغابات إلا أن لها بعض التأثير الإيجابي في حال نشوبها بشكل طبيعي إذ تؤدي إلى حرق المواد الميتة أو المتحللة، وبالتالي إعادة العناصر المحتجزة إلى التربة، كذلك إزالة النباتات المريضة والأعشاب الضارة.

المطلب الثالث: وسائل الوقاية من حرائق الغابات:

لا يختلف اثنان على أن الثروة الغابية مهمة لاستقرار الأجيال القادمة وتمثل عصب الظهر بالنسبة للموارد المتجددة الأخرى، ويجدر الإشارة أن حرائق الغابات تدمر سنويا ما يقارب أو يفوق 35 ألف هكتار، وإن مواجهة خطر الحرائق يستدعي الوقوف على تفكيك الأسباب الكامنة التي تتمحور غالبا في العوامل الطبيعية والبشرية وضرورة التعامل مع هذه المشكلة كأولوية في المجال

[1] مرجع نفسه، ص 347.

الأمني والبيئي والاقتصادي، ومن بين الجهود التي تبذلها الدول لمجابهة مثل هذه الكوارث وحماية الغابات نذكر ما يلي:

تشمل الوقاية من خطر الحرائق عمليات على المستويات الثلاثة لدورة الخطر: الوقاية، الاستجابة ويقصد بها هنا الإطفاء وإعادة تشجير المناطق المحروقة.

في مجال الوقاية: [1]

- وضع مخططات للوقاية من الحرائق الغابية أو تدبيرها وخطط عمل في حال اندلاع الحرائق
- تتبع خطر الحرائق الغابية استنادا إلى البيانات المناخية وخرائط الإقليم
- البحث في الأسباب وتحديدها والمراقبة وفرض تدابير تشريعية للحد من الأنشطة التي تحتوي على الأخطار
- تحسيس المواطنين وتربيتهم في مجال الحرائق الغابية، مع إخبار مستخدمي الغابات بالتدابير الرئيسية التي ينبغي اعتمادها سواء لاستباق الحرائق أو الحماية منها في حال حدوثها

فيما يخص إطفاء الحرائق الغابية، فإن المهمات الأساسية هي:

- تطوير خدمة الإطفاء التي عادة ما تتوفر على الوسائل والتدريب الملائم في مجال الحرائق
- التنسيق مع قسم الحماية المدنية والنقل والأمن والأقسام الصحية لمجابهة الحرائق والحضور في الوقت المناسب.

[1] إدوارد بلانا باك، مارك فون بارنيت وآخرون: **الحرائق الغابوية دليل موجه للإعلاميين والصحفيين**، مشروع ل eFIRECOM، منشورات CTFC، سبتمبر 2016، ص 19.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل نستخلص مما سبق عرضه أن البيئة لها خصائص ومميزات ولا تقتصر فقط على " المساحات الخضراء " بل يتعدى مفهومها لأكثر من ذلك وتعتبر محركا رئيسيا لجميع دول العالم، إلا أن هذه الأخيرة طالتها العديد من الانتهاكات ومست العديد من أجزاء البيئة على رأسها الغابات والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ منها، وأصبحت الغابات في الآونة الأخيرة عرضة للحرائق وأصبحنا نفقد الغطاء الغابي شيئا فشيئا، الأمر الذي أدى إلى تحرك العالم من أجل إيجاد حلول فعالة للحفاظ على الثروة الغابية، وبالفعل توصلت الكثير من الدول إلى استراتيجيات شبه فعالة للوقاية من حرائق الغابات.

الفصل الثالث:

وسائل الإعلام المرئية الجزائرية ودورها في الوقاية من حرائق الغابات

تمهيد:

تعتبر وسائل الإعلام المرئية في الجزائر جزءًا حيويًا من البنية الاجتماعية والثقافية للبلاد، حيث تلعب دورًا مهمًا في نقل المعلومات والتوعية بالقضايا المهمة، بما في ذلك مسألة الحفاظ على البيئة والوقاية من الكوارث الطبيعية مثل حرائق الغابات. في هذا السياق، يهدف هذا الفصل إلى استكشاف دور وسائل الإعلام المرئية الجزائرية في توعية الجمهور بخطر حرائق الغابات وتعزيز الوعي بضرورة الحفاظ على البيئة الطبيعية، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية القنوات التلفزيونية ومختلف القنوات الفضائية في الجزائر، بالإضافة إلى تنظيمها القانوني ودورها في الحماية من حرائق الغابات وكيفية التصرف في حالات الطوارئ المتعلقة بها.

المبحث الأول: مقدمة لوسائل الإعلام المرئية الجزائرية

توزعت مادة هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، المطلب الأول بعنوان نشأة القنوات الفضائية لمرئية الجزائرية، ومحطاتها التاريخية، المطلب الثاني جاء موسوما بوظائف وتقسيمات وسائل الإعلام الفضائية المرئية الجزائرية أما بخصوص المطلب الثاني جاء للحديث عن التنظيم القانوني للقنوات الفضائية المرئية الجزائرية.

المطلب الأول: نشأة القنوات الفضائية المرئية الجزائرية، ومحطاتها التاريخية

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله، اختصرت الزمان والمكان ومن أبرز القطاعات التي شهدت هذا التحول نجد قطاع السمعي البصري ويعود الفضل في ذلك إلى استخدام الأقمار الصناعية لبث البرامج التلفزيونية في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، من أهم التحولات في مجال التلفزيون بروز القطاع الخاص كمنافسا جديا للقطاع العمومي الذي اعتاد على احتكار الجمهور العريض، كما تشهد الساحة الإعلامية تنافسا شديدا بين مختلف الدول حيث تسعى كل دولة لإثبات نفسها إعلاميا أمام الساحة الدولية، وأصبح ضروريا على كل القنوات خلق إعلام يلبي احتياجات الجمهور الذي تستقطبه.

وتعرف القنوات الفضائية على أنها: قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة[1]

أ. **تعريف القنوات الفضائية الإخبارية:** هي القنوات المتخصصة في المضمون إذ أنها تقدم فقط الأخبار والبرامج الإخبارية، تسعى جاهدة لمواكبة الأحداث وذلك عن طريق بث إرسالها على مدار الساعة[2]

ب. **نشأة القنوات الفضائية المرئية:** يرتبط انتشار القنوات الفضائية ارتباطا وثيقا بالتطور العلمي والتكنولوجي، حيث أصبح المشاهد يجلس أمام شاشة تلفازه وينتقي ما يتوافق مع

[1] العمر ناصر، سليمان: **البث المباشر حقائق وأرقام**، دار الوطن للنشر، ط 1، الرياض، 2007، ص 13.

[2] هناء عاشور: **القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير قناة النهار الجزائرية الخاصة نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013-2014، ص 24.

ميولاته ورغباته وتختلف القنوات باختلاف محتواها فنجد القنوات الفضائية المتخصصة في التسلية والترفيه ومنها المتخصصة في بث مواد تعليمية ونجد أيضا القنوات الفضائية الإخبارية، وتعود بدايات البث التلفزيوني إلى مطلع السبعينات، عندما صنع الإتحاد السوفياتي مركبة فضائية تزن أكثر من طن شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا وتوالت بعدها انجازات الاتحاد السوفياتي في هذا المجال حيث قام بوضع برنامج للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة. [1]

وفي سنة 1976 كانت الانطلاقة الأولى لمشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتلتها عدة مبادرات مثل الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا عام 1979 انبثق عنها القمر الصناعي الفرنسي TF و TSAT الألماني عام 1985، وتعتبر فرنسا من أسبق الدول في مجال البث التلفزيوني المباشر المستهدف للوطن العربي. [2]

أما بالنسبة للجزائر فهي دخلت ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر عام 1985 جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TF1، وكانت عملية البث في البداية حكرا فقط على الأماكن العمومية مثل دور السينما، ثم تلاه إدخال النظام الرقمي الذي منح المشاهد رفاهية اختيار ما يريد وأصبح باستطاعته التقاط عدد كبير من القنوات الفضائية العالية.

ومن بين القنوات السباقة في هذا المجال نجد " المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري" التي أنشأت قناة عابرة للحدود كأداة للتواصل مع الجالية الجزائرية، وهكذا جاءت قناة Canal Algérie سنة 1994، وتلتها القناة التلفزيونية الثالثة عام 2002، كل هذا كان بمثابة الطريق التي مهدت لميلاد القطاع الخاص وعلى رأسه نجد:

النهار TV : انطلقت ببثها التجريبي في مارس 2012، مقرها الرئيسي بعمان، وهي قناة تابعة لصحيفة النهار الجديد تهتم بجميع الشؤون وخاصة السياسي والإخباري في الجزائر، وما يميز ظهور قناة النهار آنذاك هو التوتر الأمني بعد تصاعد موجة الانتفاضات العربية

[1] إياد شاكر البكري: **عام 2000 حرب المحطات الفضائية**، دار الشروق، الأردن، 1999، ص 23.

[2] نصير بوعلي: **البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة، مجلة الإذاعات العربية**، عدد 04، 2000، ص 10.

أو ما يعرف بثورات الربيع العربي، هذا الوضع السياسي المضطرب جعل النظام الجزائري يقتنع بضرورة خلق متنفس لاحتواء أي محاولة للاقتداء بما يجري في البلدان المجاورة مثل تونس وليبيا، وفتحت المجال أمام القنوات الخاصة[1].

الشروق TV: هي قناة تلفزيونية خاصة تابعة لمؤسسة الشروق الجزائرية، تقدم القناة عدد كبير من البرامج الاجتماعية، السياسية، دينية وترفيهية.

هناك أيضا قناة **نوميديا نيوز** وقناة **دزاير** تي في، ووصلت القنوات اليوم حتى للقنوات المتخصصة في برامج الطبخ مثل قناة **سميرة**، وقناة تهتم بالأطفال مثل قناة **جرجرة**.

كخلاصة لما سبق ذكره: فإننا نميّز في الجزائر تنافسا ما بين القنوات الفضائية سواء كانت إخبارية أو غير ذلك، ما جعل الساحة الإعلامية اليوم تضم عددا كبيرا من القنوات الخاصة، الأمر الذي خلق فجوة بين القطاع العمومي والقطاع الخاص. ورغم ذلك نجد أن هذه القنوات تعكس تطور الوسائل الإعلامية ومحاولة توفير محتوى متنوع يشبع رغبات المتلقي الجزائري.

المطلب الثاني: وظائف وتقسيمات وسائل الإعلام الفضائية المرئية الجزائرية

إن وسائل الإعلام المرئية الجزائرية تشمل مجموعة متنوعة من القنوات التلفزيونية التي تقدم محتويات متنوعة، وتنقسم هذه القنوات وفقا لعدة معايير، نذكر منها[2]:

أ. **من حيث الملكية:** قنوات حكومية، قنوات خاصة

1. **القنوات الحكومية:** وهي القناة التي تعود كامل ملكيتها للحكومة ويكون أغلب تمويل هذه القنوات من ميزانية الدولة مثل التلفزيون العمومي الجزائري.
2. **القنوات الخاصة:** وهي القناة التي غالبا ما تكون ملكيتها لشخص معين سواء كان رجل أعمال أو غيره مثل مجمع الخبر الذي كان يملكه علي حداد.

ب. **من حيث المضمون:** قنوات عامة، قنوات متخصصة

[1] محمد أمزيان برغل: **القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر ... ظروف ظروف الأداء الإعلامي وعلاقتها بالموضوعية واحترام أخلاقيات المهنة**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2015، ص 169.

[2] سعيد مراح: **الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة**، العدد 39، 2015، ص 351.

1. **قناة عامة:** وهي عبارة عن قناة شمولية، تهتم بكل الشؤون وتقدم كافة البرامج للجمهور
2. **قناة متخصصة:** وهي القناة التي تقدم مضامين إعلامية محددة، وتصب جل اهتمامها بمجال واحد، مثل قناة سميرة للطبخ

وعن **وظائف القنوات التلفزيونية:** فإن القنوات الفضائية الجزائرية باختلاف أنواعها تسعى إلى تلبية احتياجات الجمهور الجزائري كمهمة أولى، ولها عدة أهداف ووظائف نذكر منها:

1. **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** تلعب الفضائيات دورا استراتيجيا في التنشئة الاجتماعية وتساهم في نشر المعلومات والثقافات وكذلك تساهم في التربية والتوعية، بالإضافة إلى تعزيز روح المواطنة والولاء لنظام ولقيم مجتمعية محددة، وتعتبر أيضا وسيلة لتسويق صورة الأمة وحضارتها للعالم[1]
2. **وظيفة إعلامية وإخبارية:** عن طريق جمع الأخبار ونشرها على مدار الساعة ومواكبة كل ما هو جديد وكل ما يهم الشأن الداخلي والخارجي للبلاد.
3. **وظيفة إعلانية تسويقية:** في كثير من الأحيان يلعب التلفزيون دور المسوق لمنتج ما عبر برامجه لما له من قدرة على التأثير في الرأي العام وصنع القرارات.

المطلب الثالث: التنظيم القانوني للقنوات الفضائية الجزائرية

تعد وسائل الإعلام سواء صحافة مكتوبة أو سمعي بصري دورا مهما في المجتمع فهي مصدر المعلومات الرئيسي والموثوق، وفي وقتنا الحالي أصبح قطاع السمعي البصري معيار يقاس عليه مدى تقدم الدول لذلك تسعى كل الجهات لتنظيم وتأطير هذا القطاع الحيوي قانونيا من أجل ضمان استمراريته وفقا لما ينص عليه القانون، فيما يلي سنذكر الإستراتيجية المتبعة قانونيا من طرف الدولة الجزائرية لتنظيم القنوات الفضائية:

تعتبر الجزائر من بين الدول التي تأخرت في تحرير النشاط السمعي البصري، حيث بدأت بقطاع الصحافة المكتوبة وحررته، في حين بقي قطاع السمعي البصري محتكرا من طرف الحكومة إلى

[1] علي رجب السيد: **تشكيل هيكلية وظائف الإعلام**، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص 13.

غاية صدور قانون الإعلام الجديد 12-05 الذي النشاط السمعي البصري على الشركات والمؤسسات الخاضعة للقانون[1]

صدور القانون العضوي رقم 12-05: يعد صدور القانون 12-05 نقطة انعطاف بالنسبة لحرية النشاط السمعي البصري، حيث تم بموجبه الانتقال إلى مرحلة جديدة بالنسبة لإقرار هذه الحرية في التشريع الجزائري، ثم شهد نوع من التطور مع تعديل الدستور الجزائري سنة 2016، أين تم التأكيد على حرية الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية وعدم تقييدها بأي شكل من الأشكال شرط عدم استعمال هذه الحرية في المساس بكرامة الغير وحرياتهم وحقوقهم وهذا حسب ما جاء في المادة 50 منه، كذلك تم إقرار الحق في الحصول على المعلومات والوثائق والإحصائيات بموجب المادة 51 منه، وقد خصصت مواد الباب الرابع من هذا القانون لتنظيم النشاط السمعي البصري، وذلك في فصلين، الفصل الأول جاء خصيصا لممارسة النشاط السمعي البصري، أما الفصل الثاني فخصص لسلطة الضبط السمعي البصري[2].

القانون رقم 14-04: يعتبر أول قانون جزائري خصص بشكل كلي لتنظيم النشاط السمعي البصري، وجاء في سبعة أبواب و 113 مادة

كذلك وضع المشرع الجزائري بعض المراسيم التنفيذية لتنظيم قطاع السمعي البصري، نذكر منها:

المرسوم التنفيذي رقم 16-220: جاء بهدف تحديد شروط وكيفيات تنفيذ الإعلان عن الترشح لمنح رخصة إنشاء خدمة اتصال سمعي بصري موضوعاتي

المرسوم التنفيذي رقم 16-221: يبين مبلغ والكيفية التي يدفع بها المقابل المالي المتعلق برخصة إنشاء خدمة اتصال سمعي بصري موضوعاتي

[1] نور الدين لبجيري: **تنظيم النشاط السمعي البصري في التشريع الجزائري**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 32، العدد 02، ص 505.

[2] مرجع نفسه، ص 512

المبحث الثاني: الإعلام المرئي الفضائي الجزائري، وحضور موضوع حرائق الغابات فيه

ارتأينا في هذا المبحث إلى تسليط الضوء على ثلاث مطالب رئيسية والمتمثلة في معالجة القضايا البيئية في القنوات الجزائرية الفضائية وصعوباتها كمطلب أول، تجربة المعالجة الإعلامية لحرائق الغابات في الجزائر كمطلب ثان، والحملات البيئية الإعلامية وأهميتها في مكافحة الحرائق كمطلب ثالث.

المطلب الأول: معالجة القضايا البيئية في القنوات الجزائرية الفضائية وصعوباتها

يلعب الإعلام دورا هاما في أي مجتمع وله القدرة على تشكيل الوعي تجاه أي موضوع، وبما أن البيئة تمثل اليوم بعدا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه على الإطلاق، لهذا وجب خلق وعي وثقافة بيئية وترسيخها في الإنسان وهنا يكمن الجوهر الحقيقي لوسائل الإعلام في خلق هذا الوعي، ومعالجة القضايا البيئية ومحاولة إيجاد حلول جذرية لهذه المشاكل.

تعرف **المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية** كالتالي: تلك العملية الإعلامية التي تقوم على إعطاء أولوية واهتمام أكبر أكبر لمختلف القضايا والمشكلات البيئية في السياسات، والخطط والبرامج التي تعمل وسائل الإعلام على إنتاجها بهدف تحقيق التوعية الإعلامية البيئية التي تهدف إلى توعية الأفراد والجماعات وتقوية اهتمامهم بالبيئة[1]

طرق المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية: يعتمد الصحافيين في معالجة المواضيع البيئية على بعض التقنيات الإعلامية منها: [2]

[1] كريم دواجي: **الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامجي بيئتنا بالتلفزيون الجزائري و Green mag بالشروق تيفي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2019، ص 198.

[2] عبد الرحمان عبد الله العوضي: **القضايا البيئية الإقليمية والدوليةالدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في الإعلام المرئي والمسموع**، دار المعرفة للنشر، ط 1، 1995، ص 85-86.

- التقنية الإعلامية المتخصصة: تعتمد هذه التقنية على تقديم المادة العلمية المتخصصة لفئة محددة من المهتمين بموضوع معين بالاعتماد على الدراسات المتخصصة والدقيقة وذلك من خلال أداة المجلة العلمية المتخصصة
- تقنية الإعلام الجماهيري: تستخدم هذه التقنية في المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية على عدة مستويات:
  - ما ترتبط في تغطية الأحداث البيئية كالمؤتمرات والندوات أو نتائج البحوث العلمية.
  - مستوى السعي إلى خلق رأي عام أو اتجاه جديد لدى المتلقين للقضايا البيئية.

وعن **المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الجزائري:** تتعامل القنوات الجزائرية مع القضايا البيئية بصفة عامة من خلال:

أ. **البرامج الخاصة بالبيئة:**تنتج بعض القنوات الجزائرية برامج متخصصة في البيئة تستضيف خبراء ومتخصصين لمناقشة قضايا البيئة المحلية والعالمية، وتقديم توصيات وحلول للتحديات البيئية المختلفة، ومن بين البرامج البيئية: الأرض والفلاح وهو برنامج تلفزيوني يعتبر من أولى الحصص كان في السبعينات، برنامج الأوراق الخضراء يبث على التلفزيون الجزائري، كذلك نميز الركن اليومي في برنامج صباح الخير بعنوان إرشادات فلاحية.

برنامج بيئتنا والذي يبث على التلفزيون الجزائري، برنامج Green mag على قناة الشروق تيفي.

ب. **تغطية الأحداث البيئية:** وذلك من خلال نشر الأخبار المتعلق حول هذه الأحداث ومواكبة كل ما هو جديد سواء عن طريق حضور المؤتمرات أو تغطية الأحداث بطريقة آنية بالإضافة إلى نشر ريبورتاجات وتقارير لإيصال المعلومة بالطريقة المطلوبة.

ت. **التوعية البيئية:** تقديم البرامج والحملات التوعوية التي تسلط الضوء على أهمية الحفاظ على البيئة والتحديات التي تواجهها، وتشجيع المشاهدين على التصرف بشكل مسئول تجاه البيئة

صعوبات المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية:[1]

[1] كريم دواجي، مرجع سابق نفسه، ص 191.

من أبرز المشاكل التي تواجه القنوات الإعلامية في التغطية الإعلامية للقضايا البيئية:

- تكلفة الوصول إلى مصادر المعلومات وكيفية الحصول عليها من طرف المؤسسات، المنظمات والحكومات ووجود صحافيين ومراسلين متخصصين في المجال يستطيعون أن يتعاملوا بدقة مع المعلومات البيئية
- طريقة عرض المشكلات البيئية والتي تعرض في كثير من الأحيان بشكل غير متساو، وعد عرضها بطريقة مثيرة وجاذبة للاهتمام
- غياب بنك معلومات وآليات لتخزين وتوفير وتداول المعلومة في هذا المجال

المطلب الثاني: تجربة المعالجة الإعلامية لحرائق الغابات في الجزائر

إن الحرائق ليست مجرد نيران تأتي بالصيف، بل هي عبارة عن انعكاسات لتحديات بيئية واجتماعية تعصف بدولة الجزائر، ولا يعتبر موضوع حرائق الغابات حديث النشأة إنما يعود لسنوات سابقة ، ولعل أبرز مثال ما حدث خلال صائفة 2022 أين كانت الجزائر في معركة مع النيران وخلفت هذه الأخيرة خسائر لا تزال تداعياتها مستمرة ليومنا هذا، وهنا برز دور وسائل الإعلام في نشر أخبار الولايات التي تضررت من الحرائق ونشر كل ما هو جديد حول الكارثة، وتلتها صائفة 2023 التي لم تكن أقل ضررا من سابقتها حيث خلفت خسائر على المستوى المادي والبشري.

قد كان للمشهد الإعلامي حضور قوي في تداول صور الغابات المشتعلة وضحايا الحرائق بالإضافة إلى توثيق الجهود المبذولة من طرف السلطات والمجتمع المدني من أجل التصدي لهذه الكارثة[1] إلا أن هذا الحضور كان خلال فترة اندلاع الحرائق ومن بين القنوات الفضائية التي خصصت مساحة لا يستهان بها لتغطية هذه الحرائق: قناة النهار TV وقناة التلفزيون العمومي الجزائري وذلك من خلال النشرات الإخبارية بالإضافة إلى حضور متخصصين في هذا الموضوع من أجل تحليل النتائج والإحصائيات، شهدت تلك الفترة حضور العديد من القوال الصحفية من

[1] مريم حجلة: **حرائق الغابات بين تأثير العوامل المناخية وتداعيات الجريمة البيئية**، مجلة سوسيولوجيون، المجلد الثاني، العدد 02، 2021، ص 73.

أجل تعزيز المشهد مثل التقارير التلفزيونية، يمكن القول أن الإعلام الجزائري يمثل حجر الأساس في مثل هذه الأحداث إلا أنه لا بد من تسليط الضوء على هذه الكوارث وذلك قبل حدوثها خاصة في الأشهر الأخيرة قبل فصل الصيف أين تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع. وذلك من أجل تمكن المواطنين وكل من يهمه الأمر أخذ الحيطة والحذر.

المطلب الثالث: الحملات البيئية الإعلامية وأهميتها في مكافحة حرائق الغابات

تعتبر الحملات الصحفية خاصة مع انتشار وسائل الإعلام المرئية أسلوبا صحفيا وسلاحا من أسلحة الإعلام للتأثير على الرأي العام واستمالة عواطف الجماهير، عرفها جاسبر براجت Jasper Bragt بأنها: " الحملات الإعلامية هي سلسلة من الرسائل الإعلامية المتصلة والموظفة بمقاييس محددة لتحقيق أهداف معينة، معتمدة في ذلك على وسائل إعلامية متعددة، والتركيز على استخدام تقنيات متطورة وضرورية لتتبع مسارات الحملة الإعلامية[1]

ومنه حسب رأينا: الحملات الإعلامية هي عبارة عن جهود منظمة تهدف إلى إيصال رسالة محددة إلى جمهور معين من خلال استخدام وسيلة إعلامية معينة، وفي وقتنا الحالي يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل المختارة لتنفيذ حملة إعلامية معينة نظرا لقدرته الكبيرة على التأثير في الرأي العام.

دور الحملات الإعلامية في التوعية من خطر حرائق الغابات:

تلعب الحملات الإعلامية في وقتنا الحالي دورا هاما في الوقاية من حرائق الغابات وذلك بعدة طرق:

- التوعية: وذلك من خلال زيادة وعي الجماهير بمخاطر حرائق الغابات وأسبابها
- نشر معلومات حول كيفية الوقاية من حرائق الغابات
- تثقيف الجمهور حول دورهم في حماية الغابات مما يشجعهم في جهود الوقاية من الحرائق

[1] حنان أحمد سليم: **الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد رؤية مستقبلية لنموذج تفاعلي**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 12، العدد 1، 2013، ص 303.

- حث الناس على تغيير سلوكياتهم التي قد تؤدي إلى نشوب الحرائق
- الضغط على الحكومات لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة لمنع حرائق الغابات ومكافحتها

ومن أشهر الحملات الإعلامية الناجحة للتأثير على حرائق الغابات: حملة Smokey Bear وهي حملة إعلامية أمريكية تهدف إلى زيادة الوعي بمخاطر حرائق الغابات، تم إنشاؤها عام 1944، يكمن دورها في تثقيف أجيال أمريكيون حول دوره في منع حرائق الغابات[1]

أما في الجزائر يتم برمجة أيام إعلامية تحسيسية بمشاركة عدد من القطاعات الوزارية وبحضور المجتمع المدني وحضور مختلف الأسرة الإعلامية، وتكون عادة خلال شهري جوان،جويلية وحتى أوت أي خلال موسم الاصطياف، ومن أشهر الحملات التي أطلقتها وزارة الداخلية الجزائرية: حملة "نحمي أرواحنا وثروتنا" وذلك من أجل نشر ثقافة الوعي بأهمية الحفاظ على الثروة الغابية من مخاطر الحرائق.[2]

[1] **About the campaign, story of smokey**, An article published on the official website of the campaign, it was viewed on 13-04-2024, www.smokeybear.com

[2] **نحمي أرواحنا وثروتنا" ... حملة جزائرية لمواجهة حرائق الغابات**، مقال تم نشره على موقع الحرة للأخبار، بتاريخ 25 يونيو 2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ 13-04-2024، عبر الموقع الإلكتروني: www.alhurra.com/algeria/2023/06/25

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل، نتفق أن القنوات الفضائية تتميز بخصائص فريدة ووظائف متعددة تجعلها تبرز بين باقي وسائل الإعلام. فهي ليست فقط مصدرًا للمعلومات ولكن أيضًا وسيلة لتشكيل التصورات والقناعات بين الجمهور، وذلك من خلال الأساليب المتبعة في عرض الأخبار والموضوعات العامة. وبفضل تواجدها الواسع والتنوع الذي تقدمه، تحتل هذه القنوات مكانة بارزة في المشهد الإعلامي، حيث تلعب دورًا حيويًا في توجيه الرأي العام وتوجيه السلوكيات الاجتماعية في المجتمع الجزائري تجاه مختلف القضايا مثل حرائق الغابات، وتمثل وسيلة فعالة لتوعية الجمهور بأهمية الوقاية من حرائق الغابات وتشجيع السلوكيات الإيجابية في هذا الصدد.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولا: البيانات المتعلقة بشبكة تحليل المحتوى وعينة الدراسة:

1. بيانات شبكة تحليل المحتوى:

يمثل الجدول التالي شبكة تحليل المحتوى التي اعتمدنا عليها في تحليل عينة دراستنا، والتي وجدنا أنها **تتوافق مع موضوع الدراسة المتمثل في المعالجة الإعلامية للتلفزيون الجزائري لموضوع حرائق الغابات**، وقد اعتمدنا في هذه الشبكة على 13 فئة شكلا ومضمونا، نعرضها كالتالي:

أ- فئات الشكل أو فئة كيف قيل؟:

- **فئة اللغة المستخدمة:** تحتوي على اللغة العربية، اللغة الأمازيغية، اللغة الفرنسية، العامية
- **فئة القوالب المستخدمة:** وتشمل الريبورتاج، الخبر، التقرير، التعليق الصحفي، الحديث المباشر
- **فئة الاستمالات المستخدمة:** تتضمن استمالات عاطفية، استمالات عقلية
- **تمثل فئة ألوان الخطوط المستخدمة:**يشمل الألوان المحايدة، الألوان الحارة
- **تمثل فئة تموقع الأخبار في النشرة:**في بداية النشرة، في وسط النشرة، في نهاية النشرة
- **تمثل فئة الزمن المخصص للأخبار في النشرة:** أكثر من 30 دقيقة، 30 دقيقة، أقل من 30 دقيقة

ب- فئة المضمون أو فئة ماذا قيل؟:

- **فئة تناول الموضوع:** يتضمن تناول الموضوع من ناحية اجتماعية، أمنية، اقتصادية، سياسية، تكنولوجية.
- **تمثل فئة مصادر المعلومة:** وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الحماية المدنية، مراسل، قاعة التحرير، الديوان الوطني للأرصاد الجوية، المكلفين بالإعلام، مقاطعة الغابات.
- **تمثل فئة تموقع حوادث حرائق الغابات في عناوين النشرات محل التحليل:** ذكر ضمن عناوين الأخبار، أم لم يذكر.

- **تمثل فئة الفاعلين:** رئيس الجمهورية، وزارة التضامن، وزير الداخلية والجماعات المحلية، رجال الحماية المدنية، المواطنون، الهلال الأحمر الجزائري، وزارة الدفاع الوطني، وزارة التضامن، وآخرين مثل الولاة ورؤساء البلديات
- **تمثل فئة الجمهور المستهدف:** تشمل جمهور خاص، جمهور عام
- **تمثل فئة المصطلحات المستعملة:** حرائق مفتعلة، الجريمة، الهبة التضامنية، قوة الرياح وشدتها، عمل مدبر، كارثة، الظروف المناخية الاستثنائية، مأساة، الظروف العصيبة، استشهاد
- **تمثل فئة الاتجاه:** مؤيد، معارض ومحايد

جدول رقم(01) :يوضح فئات الشكل والمضمون المعتمدة في شبكة تحليل المحتوى المعتمدة

فئات الشكل	فئات المضمون
1. فئة اللغة المستخدمة في معالجة موضوع الحرائق 2. فئة القوالب المستخدمة في معالجة موضوع حرائق الغابات 3. فئة الاستمالات المستخدمة 4. فئة الألوان المستخدمة في كتابة الخطوط 5. فئة تموقع الأخبار في النشرة 6. فئة الزمن المخصص لأخبار الحرائق	7. فئة تناول الموضوع 8. فئة مصادر المعلومة 9. فئة تموقع أخبار حرائق الغابات في عناوين النشرات محل التحليل 10. فئة الفاعلين 11. فئة الجمهور المستهدف 12. فئة المصطلحات المستعملة

المصدر: من إعداد الطالبة

2- بيانات عينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة على 12 نشرة إخبارية رئيسية لقناة التلفزيون العمومي الجزائري، تم اختيارها قصدا لتزامنها مع فترة وقوع الحرائق، نعرضها كالتالي:

جدول رقم (02): يوضح مفردات عينة الدراسة، وتواريخ بثها ومدتها

تاريخ النشرة	مدة النشرة
24 جويلية 2023	01:03:56
25 جويلية 2023	49:36
26 جويلية 2023	46:59
27 جويلية 2023	57:16
28 جويلية 2023	37:39
29 جويلية 2023	38:29
30 جويلية 2023	51:09
31 جويلية 2023	46:57
01 أوت 2023	46:44
03 أوت 2023	55:55
06 أوت 2023	55:12
07 أوت 2023	49:01

المصدر: من إعداد الطالبة

بالنسبة لأيام 02 و 04 و 05 أوت لم نقم باختيارها لأنه لم تتطرق النشرات الإخبارية الرئيسية لهذه الأيام لموضوع الحرائق، وبالتالي فهي لا تخدم موضوعنا.

3- بطاقة فنية لقناة التلفزيون العمومي الجزائري:

تمثل المؤسسة العمومية للتلفزيون، أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري. تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية وزير الإعلام.

تضطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف.

تم بسط السيادة على المؤسسة الوطنية للتلفزيون في 28 أكتوبر 1962.

عرفت عدة تحولات إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني ثم إلى مؤسسة الإذاعة و التلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86-147 المؤرخ بـ01 جويلية 1986، والذي بموجبه أنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون حيث يتواجد مقرها ب21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة. فهي مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري، تملك الشخصية المعنوية و تأخذ وزارة الاتصال على عاتقها مسؤولية تسييرها وتحديد ميزانيتها.

يضمن التلفزيون الجزائري التغطية على كامل التراب الوطني و هذا من أجل الوصول بأهدافه الاجتماعية و الثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تتركز اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني و المحلي في الدرجة الأولى، و كذا المجتمع الدولي و مختلف قضاياه الراهنة، التي تحرص أن تقدمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة.

- **القمر الصناعي:** نايل سات
- **القطاع:** العام
- **اللغة:** العربية مع بعض البرامج باللغة الفرنسية كالأحوال الجوية

يضم التلفزيون العمومي الجزائري عدة قنوات، منها: القناة الأولى الأرضية،Canal Algérie

القناة الإخبارية الثالثة، القناة الرابعة بالأمازيغية، قناة القرآن الكريم القناة الخامسة، القناة السادسة الجزائرية، القناة السابعة الشبابية، والقناة الثامنة الذاكرة.

ثانيا- عرض وتحليل وتفسير بيانات عينة الدراسة من حيث فئات الشكل

جدول رقم (03) يمثل التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة اللغة المستخدمة

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	147	48,04%
اللغة الفرنسية	32	10,46%
اللغة الأمازيغية	19	6,21%
العامية	108	35,29%
المجموع	306	100%

المصدر: الطالبة

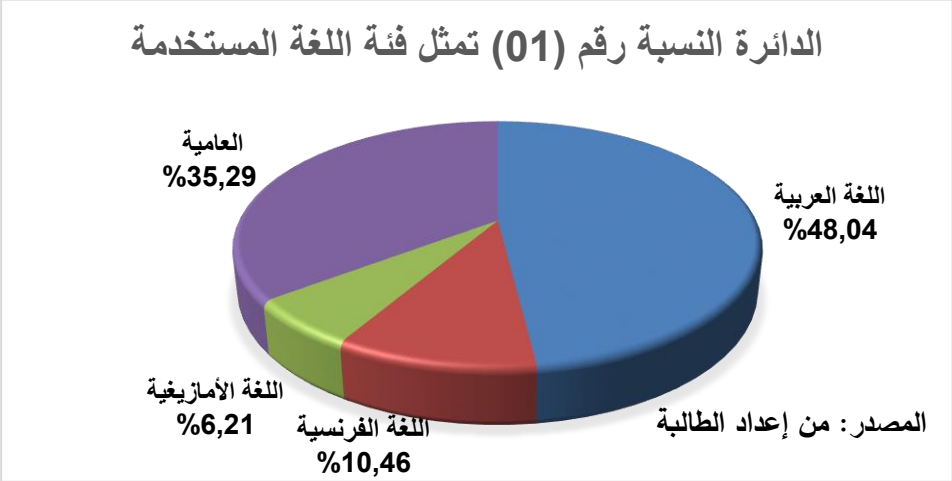

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح فئة اللغة المستعملة في النشرات الرئيسية لقناة التلفزيون العمومي الجزائري أثناء تناولها موضوع حرائق الغابات نجد أن الحصة الأكبر كانت من نصيب اللغة العربية الفصحى بنسبة 48,04% أي ما يعادل 147 تكرار، وهي اللغة الأكثر استخداما خاصة من طرف مقدمي النشرات الإخبارية، وذلك راجع لكونها اللغة الرسمية للدولة الجزائرية، وهي اللغة الأكثر استخداما من قبل وسائل الإعلام الجزائرية، ولأن نجاح الرسالة مرتبط بفهم المستقبل لمحتواها، فإن طبيعة المجتمع الجزائري تفرض استخدام اللغة العربية الفصحى كلغة رئيسية في تقديم النشرات الإخبارية حتى يتسنى له فهم الرسالة الإعلامية.

وتأتي العامية في المرتبة الثانية بنسبة 35,29% ما يعادل 108 تكرار، والتي تم استخدامها من طرف أغلب رجال الحماية المدنية والمواطنين من شهود عيان ومتضررين من الحرائق، ويعود السبب وراء استخدام العامية محاولة الوصول إلى فئات أوسع من الجمهور الجزائري خاصة تلك الفئة التي يصعب عليهم فهم باقي اللغات، وكذلك تعتبر لهجةً منطوقة لدى معظم الناس، في حين جاءت اللغة الفرنسية ثالثا والتي حازت على نسبة 10,46% أي 32 تكرار، تم استعمالها من قبل بعض المواطنين خاصة سكان ولاية تيزي وزو وبجاية " القبائل " وكذا المتخصصين خاصة الطاقم الطبي نظرا لصعوبة تسمية بعض المصطلحات الطبية بلغة أخرى غير اللغة الفرنسية، وكذلك تعتبر اللغة الفرنسية لغة ثانية لدى المجتمع الجزائري، خاصة فئة الشيوخ الذين تلقوا تعليمهم عند المستعمر الفرنسي، كذلك كان هناك حضور للغة الأمازيغية بنسبة 6,21% وهو ما يعادل 19 تكرار، وهذا بسبب اندلاع أغلب الحرائق في في منطقة القبائل مثل تيزي وزو، ولاية بجاية، ولاية البويرة... أين تعتبر اللغة الأمازيغية هي اللغة الأكثر استخداما وتداولا على ألسنة السكان هناك.

نستنتج مما سبق أن التلفزيون الجزائري يعتمد في نشرات الأخبار على ما يسمى ب "التنوع اللغوي" من أجل تعزيز التنوع الثقافي الذي يتميز به المجتمع الجزائر، ومن أجل تلبية الاحتياجات اللغوية لجميع فئات الجمهور.

جدول رقم (04): يمثل التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة القوالب المستخدمة

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
ريبورتاج	19	43,18%
تقرير	7	15,91%
خبر	4	9,10%
الحديث المباشر	6	13,64%
التعليق الصحفي	8	18,17%
المجموع	44	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

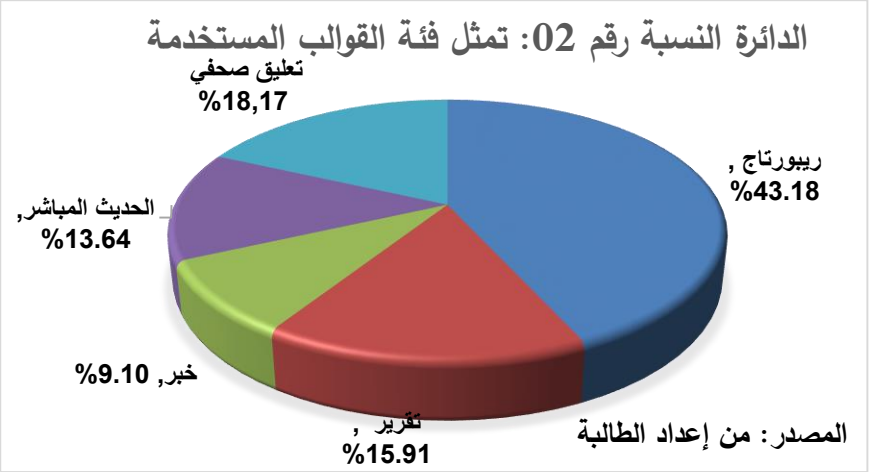

من خلال قراءاتنا للجدول الذي يمثل فئة القوالب الصحفية المستخدمة في النشرات الإخبارية للتلفزيون الجزائري والتي تناولت موضوع الحرائق التي طالت الجزائر خلال صائفة 2023، يتضح لنا أنها نوعت في استخدام الأنواع الصحفية من ريبورتاج وتقرير، خبر... حيث اعتمدت بشكل كبير على الريبورتاج والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 43,18% وهو ما يعادل 19 تكرار من أصل 44 تكرار، وذلك راجع لكون الريبورتاج من أهم الأنواع الصحفية التي توفر تغطية شاملة للموضوع، وهذا ما يحتاجه المواطن خلال تلك الفترة " فترة الحرائق التي اجتاحت جل ولايات الوطن"، ويعتبر الريبورتاج مزيجا من الفيديوهات والصور والتعليق الصوتي والتي تمثل أداة لجذب الانتباه، ومن خلال هذا الأخير يحصل المواطن الجزائري على نظرة شاملة عن الحرائق. ويعتمد الريبورتاج على جمع المعلومات من مواقع متعددة ومن خلال مقابلات مع شهود عيان تضرروا من التهام ألسنة اللهب لمنازلهم. وفي المرتبة الثانية يأتي التعليق الصحفي بنسبة 18,17%ما يساوي 8 تكرارات من أصل 44 تكرار، وذلك من طرف عدة صحفيين بغرض صنع مادة إعلامية ممتازة تلبي احتياجات الجمهور، ويعتبر مادة مدعمة للموضوع بدرجة أولى والهدف منها هو إبراز مدى أهمية موضوع حرائق الغابات ومدى اهتمام التلفزيون العمومي الجزائري بتغطيته باعتباره يمس بأمن المواطنين. اعتمدت النشرات الإخبارية أيضا على التقرير الصحفي والذي جاء بنسبة 15,91% أي ما يساوي 7 تكرارات، والذي اعتمدته من أجل إكساب موضوع الحرائق أهمية أكبر، والهدف الرئيسي منه هو توثيق وتقديم المعلومات بشكل موضوعي بأسلوب سهل وسلس قريب من المواطنين، اعتمدت النشرات الإخبارية أيضا على " الحديث المباشر" والذي جاء بنسبة

13,64% أي ما يعادل 6 تكرارت، وذلك من أجل نقل الوقائع والأحداث والمقابلات بشكل مباشر دون تأخير حتى يواكبوا تطورات الحدث أول بأول، ويتميز هذا النوع بالفاعلية والسرعة، ويعتبر الحديث المباشر نوع صحفي دقيق وحيادي بدرجة أولى واعتمدت النشرات الإخبارية على هذا النوع من أجل جعل الجمهور المتابع على دراية بالموضوع من كل جوانبه وتمكينه من عيش مشاعر الحزن والأسى مع عائلات الضحايا، ونجد أيضا أن النشرات الإخبارية لم تهمل قالب الخبر، والذي حصل على نسبة 9,10% ما يعادل 4 تكرارت من أصل 44 تكرار، كونه من القوالب التي ساعدت في معالجة موضوع حرائق الغابات، والهدف منه نقل المعلومات بسرعة وبإيجاز وكذلك تم استخدام الخبر من أجل إضفاء أهمية وقيمة للموضوع، كون الخبر يساهم في زيادة الوعي العام وتوثيق الأحداث الجارية. نستنتج من خلال ما سبق أن التلفزيون العمومي الجزائري خلال تغطيته لموضوع حرائق الغابات أنه لم يهمل أغلب الأنواع الصحفية نظرا لأهميته ومن أجل تسليط الضوء على الجوانب المختلفة لهذا الموضوع، وكذلك من أجل إضافة العمق والتفاصيل.

جدول رقم (05): يمثل التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة نوع الاستمالات المستخدمة

الاستمالات المستخدمة	التكرار	النسبة
استمالات عاطفية	79	57,66%
استمالات عقلية	58	42,34%
المجموع	137	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال تحليلنا للجدول أعلاه والذي يمثل نوع الاستمالات المستخدمة في النشرات الرئيسية للتلفزيون العمومي الجزائري خلال تناوله لموضوع حرائق صائفة أوت 2023، وجدنا أن التلفزيون العمومي الجزائري اعتمد أكثر على الاستمالات العاطفية والتي جاءت بنسبة 57,66% ما يعادل 79 تكرار، وذلك من طرف الصحفية مقدمة النشرة ومن طرف المواطنين وشهود العيان، وتظهر بكثرة في الريبورتاجات والتقارير، ويتجلى ذلك من خلال استخدام الأساليب الإنشائية كالسجع، بالإضافة إلى استعمال كلمات تخاطب العاطفة والإحساس مثل : رغم مرارة الفقد ستخضر الأرض يوما، الهبة التضامنية، استشهاد أبناء الوطن، مأساة، المصاب الجلل، الظروف العصيبة، وتصوير بكاء المواطنين وتحسرهم على ما تم فقده سواء خسائر بشرية أو مادية على حد سواء... وذلك بهدف التأثير على الجمهور وجذب اهتمامهم للقضية أكثر، وكذلك من أجل نقل الرسالة بشكل أقوى وجعلها ناجحة أكثر، فعند مخاطبة العاطفة يكون التأثير على الجماهير أكبر مما يجعلهم يتفاعلون مع الموضوع بكل جدية.

في حين نجد أن التلفزيون العمومي لم يهمل أيضا الجانب العقلي من خلال استعماله للاستمالات العقلية بنسبة 42,34% أي 58 مرة، حيث تم استعمالها من طرف المختصين وحتى مقدمة النشرة في كثير من الأحيان بالإضافة إلى رجال الحماية المدنية وذلك من خلال تقديم إحصائيات وأسماء بؤر الحرائق وعدد القتلى والجرحى وحتى المفقودين، بالإضافة إلى تقديم تفسيرات لأسباب اندلاع الحرائق، وتفسيرات لأسباب ارتفاع درجات الحرارة، وإعطاء نصائح وإرشادات لتفادي التعرض لخطر الحرائق، ونلاحظ من خلال هذه النسب أن التلفزيون العمومي الجزائري في النشرات الإخبارية حاول في كثير من الأحيان الجمع بين النوعين من أجل إحداث توازن مع الاستمالات العاطفية خلال معالجته لموضوع حرائق الغابات حتى يكون عقلي وعاطفي في آن واحد ولا يخلو من الحيادية، وكذلك من أجل توفير التحليل والتفسير العقلاني، وجعل الجمهور يركز على الحقائق والبيانات.

جدول رقم (06): يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة ألوان الخطوط المستخدمة

الألوان المختلفة	التكرار	النسبة
ألوان محايدة	67	94,37%
الألوان الحارة	4	5,63%
المجموع	71	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

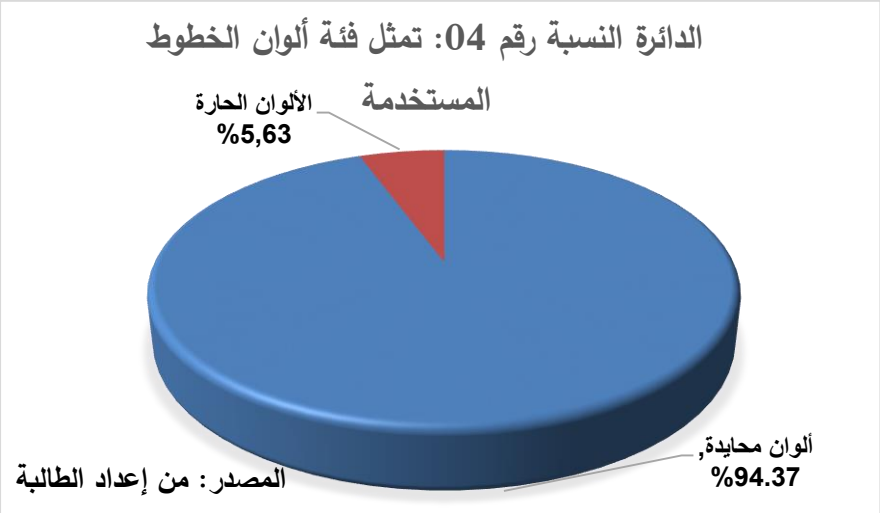

يظهر لنا الجدول أعلاه والذي يمثل فئة الألوان المستخدمة في كتابة العناوين الخاصة بالحرائق في الأشرطة الإخبارية، تم استخدام الألوان المحايدة والمتمثلة في الأبيض والأسود بنسبة 94,37% وهو ما يعادل 67 تكرار وتعتبر هذه الألوان الأكثر شيوعا في النشرات الإخبارية خاصة اللون الأسود باعتباره من الألوان المفضلة في النصوص المكتوبة لسهولة قراءتها وعدم إجهادها للعين، وتستخدم الألوان المحايدة من أجل التركيز على المحتوى فباستخدام الألوان المحايدة يتم التركيز على المحتوى الخبري نفسه دون أي تشتيت من خلال الألوان الزاهية والبراقة، بالإضافة لكونها وسيلة لتعزيز الثقة والموضوعية حيث لا يتم استخدام تأثيرات عاطفية مبالغ فيها تعكر صفو الانطباع العام للنشرات الإخبارية، وهذا ما اعتمدته المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري خلال تغطيتها لموضوع حرائق الغابات خلال صائفة 2023، وكان هناك حضور خفيف

للألوان الحارة والمتمثلة في اللون الأحمر وذلك بنسبة 5,63% أي ما يعادل 4 تكرارات في جميع النشرات الإخبارية، وتم استخدام هذا اللون عند كتابة اسم النوع الصحفي المستخدم في تغطية الحرائق من ريبورتاج وغيره، وكتابة خبر عاجل أسفل الشاشة مثل تعزية رئيس الجمهورية لعائلة الضحايا، زيادة عدد بؤر الحرائق، اندلاع حريق جديد في منطقة ما، وكذلك زيادة عدد الضحايا... ويستخدم اللون الأحمر عادة للدلالة على الخطر والتحذير، وللإشارة أيضا إلى الطوارئ باعتباره لونا قويا ومتميزا للتعبير عن حالة طوارئ وجذب الانتباه، وتم اعتماد شريط أخبار باللون الأحمر كتب داخله باللون الأبيض لتوضيح الرؤية أكثر، بالإضافة إلى شريط باللون الرمادي والذي استخدم عادة لكتابة أسماء الصحافيين والفاعلين أثناء تغطية الحرائق.

جدول رقم (07): يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة تموقع أخبار الحرائق في النشرة

تموقع الأخبار في النشرة	التكرار	النسبة
في بداية النشرة	5	38,46%
في وسط النشرة	7	53,85%
في نهاية النشرة	1	7,69%
المجموع	13	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

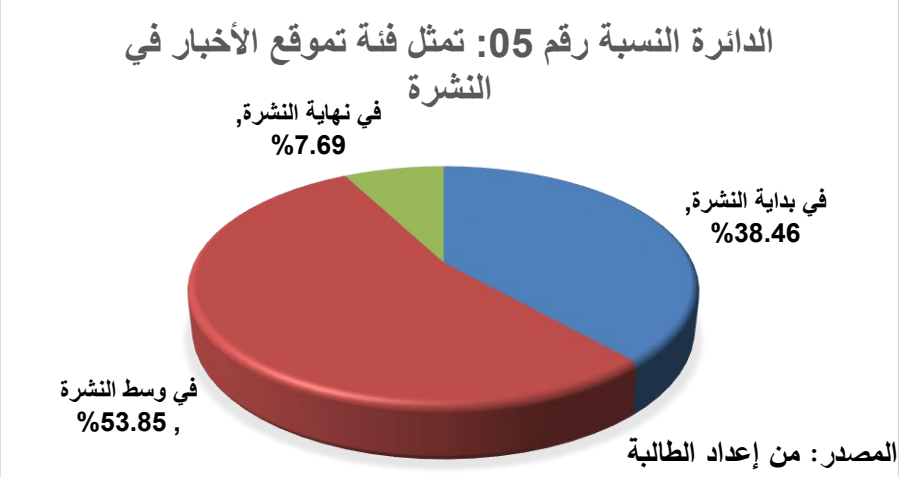

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يمثل فئة تموقع أخبار الحرائق في النشرة الرئيسية للتلفزيون العمومي الجزائري، نجد أن تموقعها في بداية النشرة تكرر 5 مرات من أصل 13 أي ما يعادل نسبة38,46%، ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن موضوع الحرائق في الأيام الأولى احتل الصدارة في أجندة المؤسسة الإعلامية محل الدراسة أين تم وضعه في بداية النشرة، وذلك راجع كون الحرائق كانت في ذروتها وتستدعي معالجة إعلامية مكثفة وملمة بجميع الجوانب، ووفقا لنظرية ترتيب الأولويات (تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام هي التي توجه اهتمام الجمهور نحو قضايا بعينها من خلال التركيز على عدد من بين القضايا المتاحة في المجتمع[1]) فإن موضوع الحرائق في تلك الفترة كان ذو أولوية عالية ويجب التركيز عليه في بداية النشرة لتوعية الجمهور وتزويده بالمعلومات الهامة، ثم بدأت تتراجع خلال الأيام الموالية حيث جاءت في وسط النشرة بنسبة 53,85% ما يعادل 7 تكرارات من أصل 13، وقد تم ذكرها مرتين في نفس النشرة الإخبارية، في بدايتها وفي وسطها، وتراجع موضوع الحرائق لوسط النشرة راجع لترتيب الأولويات في المؤسسة الإعلامية وإعادة بناء أجندتها حسب الأخبار الأكثر أهمية لذلك اليوم، وخاصة وأنه تزامن مع المعالجة الإعلامية لظاهرة الحرائق في أيامها الأخيرة مشاركة الجزائر في أشغال القمة الثانية للمنتدى الاقتصادي والإنساني الروسي الإفريقي بسانت بيترسبورغ وهو الموضوع الذي خصص له مساحة كبيرة في بداية النشرة، إلا أنه ورغم تغيير ترتيب المواضيع فإن موضوع الحرائق بقي يحظى بمساحة في النشرة حتى ولو كانت صغيرة.

أما بالنسبة لتموقع أخبار الحرائق في نهاية النشرة فقد جاء بتكرار 1 من أصل 13 ما يعادل نسبة 7,69% وذلك راجع لتراجع أهمية الموضوع خاصة بعد السيطرة التامة على بؤر الحرائق وتقديم المساعدة اللازمة، وأصبح الحديث فقط عن تعويض الدولة للمتضررين من هذه الكارثة، وزيارات وزيرة التضامن ووزير الداخلية والجماعات المحلية لعائلات الضحايا لتقديم واجب العزاء الذي كان بأمر من رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى جرد الخسائر المادية من منازل ومحاصيل زراعية وغير ذلك من مصادر رزق أغلب سكان المناطق المتضررة من الحرائق.

[1] بارعة شقير: **دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية، رسالة ماجستير**، تخصص علوم اجتماعية،جامعة القاهرة، 1995، ص 15.

جدول رقم (08): يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة الزمن المخصص لأخبار الحرائق في النشرة

الزمن المخصص	التكرار	النسبة
أكثر من 30 دقيقة	1	8,33
30 دقيقة	1	8,33
أقل من 30 دقيقة	10	83,34
المجموع	12	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

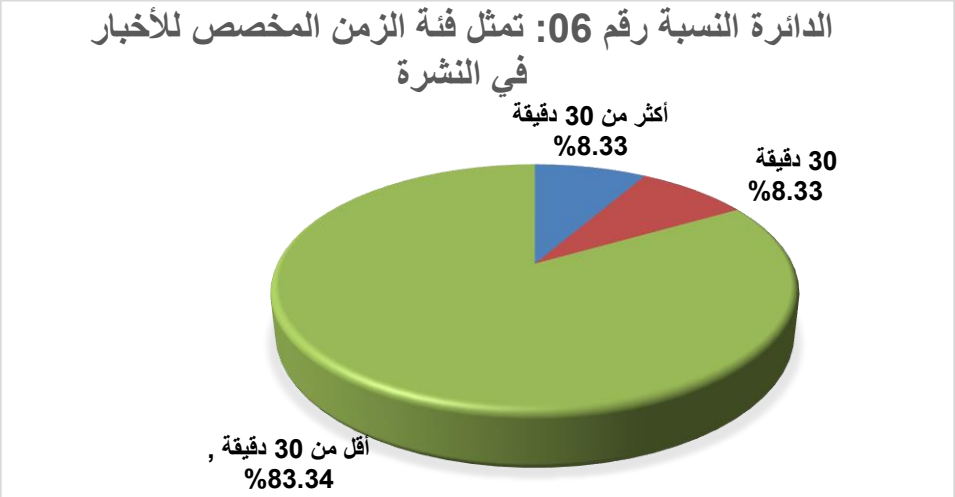

المصدر: من إعداد الطالبة

يمثل الجدول أعلاه فئة الزمن المخصص لموضوع حرائق صيف 2023 في النشرة الرئيسية للتلفزيون العمومي الجزائري، وبعد قراءته نجد أن النشرة خصصت لموضوع الحرائق أكثر من 30 دقيقة فقط مرة واحدة بنسبة 8,33%، وتعود هذه النتيجة ليوم 24 جويلية 2023 (مدتها 1:03:56، وحاز موضوع الحرائق على 47 دقيقة تغطية) الساعات الأولى من اندلاع الحرائق،ويرتبط الزمن المخصص لتناول موضوع الحرائق في النشرات الإخبارية بحجم وأهمية الحدث والتطورات المتعلقة به، فإذا كانت هناك حرائق كبيرة ومهمة يجب تغطيتها بشمولية يمكن أن يكون للموضوع حصة أكبر في النشرة، تصل إلى ما يزيد عن 30 دقيقة، ومن الضروري

تخصيص الوقت الكافي لتقديم تفاصيل شاملة ومعلومات دقيقة عن الحرائق وجهود مكافحتها وتأثيرها، وهذا مرتبط ارتباطا وثيقا بالخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية الذي يستدعي إدراج المواضيع المهمة في مقدمة النشرة الإخبارية خاصة خلال الساعات الأولى من حدوثها، ثم تأتي في المرتبة الثانية معالجة الموضوع في 30 دقيقة على التمام، بتكرار نشرة واحدة أيضا وهي النشرة الإخبارية ليوم 25 جويلية 2023 والتي تقدر مدتها ب 49:36، حيث كان الوقت المخصص للحرائق في هذه النشرة يقارب النشرة الأولى نظرا لانتشار الحرائق بكثرة في أغلب ولايات الوطن.

في حين نجد أن الزمن المخصص في أكبر عدد من النشرات كان أقل من 30 دقيقة بتكرار 10 وبنسبة 83,34%حيث أصبحت تخصص مدة ربع ساعة في أغلب النشرات وتناقصت حتى وصلت لدقيقتين آخر أيام الحرائق، ويعود هذا لتراجع حجم الحرائق والسيطرة على جل بؤرها، الأمر الذي أدى لإعادة ترتيب الأولويات داخل المؤسسة العمومية للتلفزيون وبروز عدة أخبار سياسية واقتصادية على الساحة الوطنية، وبهذا تغيرت الأجندة السياسية ونقص الاهتمام الإعلامي بموضوع الحرائق، خاصة إذا كانت لا تخدم أجندة المؤسسة الإعلامية، خاصة في نهاية شهر جويلية وبداية شهر أوت أين تم تقديم خبر تكريم رئيس الجمهورية للمتفوقين الأوائل في شهادة البكالوريا نظرا لأهمية هذا الخبر – على سبيل الذكر لا الحصر –

نستنتج من هذه الإحصائيات أن التلفزيون العمومي الجزائري أبدى اهتماما كبيرا بموضوع الحرائق خلال ذروته وحتى عندما بدأ ينقص حجمه، ورغم تغير الأجندة الإعلامية إلا أنه بقي ضمن الأخبار التي تم تناولها في النشرات.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات عينة الدراسة من حيث فئات المضمون

جدول رقم (09): يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة نوع الموضوع

نوع الموضوع	التكرار	النسبة
اجتماعي	32	42,67%
أمني	15	20%
اقتصادي	11	14,67%
سياسي	16	21,33%
تكنولوجي	1	1,33%
المجموع	75	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

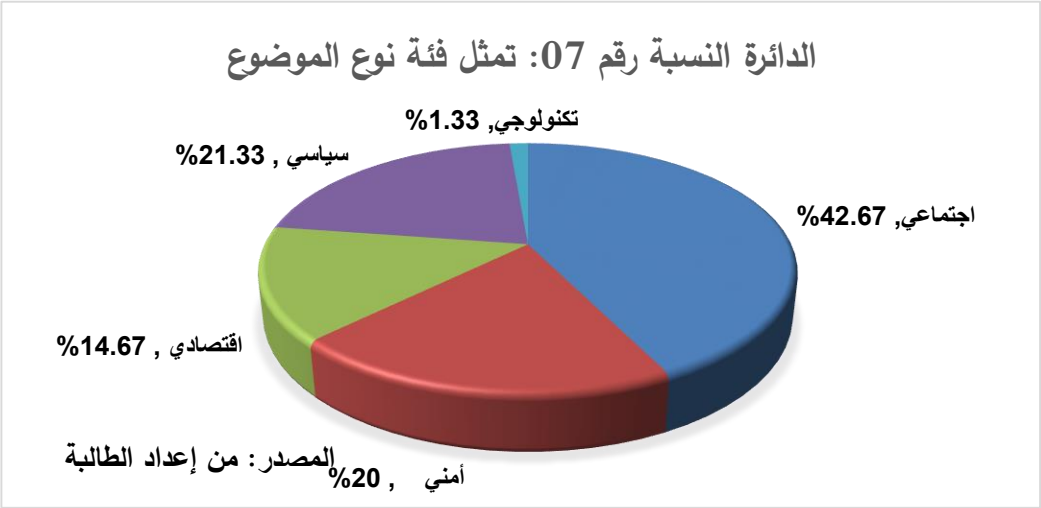

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه الذي يمثل فئة نوع الموضوع، أي من أي جانب عرضت النشرات الإخبارية الرئيسية موضوع الحرائق، وتنوعت ما بين موضوع اقتصادي وأمني، سياسي وتكنولوجي، حيث نجد أنها عرضت موضوع على الحرائق على أنه اجتماعي بدرجة أولى وذلك بنسبة 42,67% بتكرار 32 من أصل 75، وهذا من خلال عرضها لعدد الضحايا والمصابين جراء الحرائق، إشراك المواطنين في التغطية الإعلامية باعتبارهم شهود عيان خاصة من منطقة بجاية وتيزي وزو وبويرة اللاتي تم رصد فيهن أكبر نسبة من الحرائق، وعدد كبير من الخسائر

المادية والبشرية، وكذلك تصوير معاناتهم والهلع الذي أصابهم بهدف نقل المشهد كما هو حتى يتمكن الجمهور من التعايش مع الأزمة بكل جوانبها، كذلك عرض تضامن المجتمع المدني والعسكري مع المواطنين في شكل هبة تضامنية من أجل تقديم يد العون للمتضررين، بالإضافة إلى سعي التلفزيون العمومي الجزائري من خلال معالجته لموضوع حرائق الغابات من الناحية الاجتماعية لغرس روح التضامن والتكافل الاجتماعي، وعرضته أيضا من ناحية سياسية وذلك بنسبة 21,33% وذلك من خلال عرض رسائل رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" لعائلات الضحايا، وتقديمه واجب العزاء، بالإضافة إلى عرض تعزية الفريق الأول "السعيد شنقريحة" ووقوفه لجانب أهل شهداء الواجب الوطني الذين لقوا حتفهم في هذه الحرائق، وقوف وزارة التضامن إلى جانب وزارة الداخلية منذ اندلاع الحرائق حتى السيطرة عليها مع أهالي المناطق المتضررة، وذلك بهدف إبراز المسؤولية السياسية والشفافية إذ يعتبر من واجب السياسيين والمسئولين الحكوميين أن يكونوا مسئولين أمام المواطنين عن التصرف في حالات الطوارئ والوقوف جنبا لجنب مع المتضررين في مثل هذه الأزمات من أجل حفظ الأمن القومي والسيادة الوطنية وتعزيز ثقة الشعب بالحكومة. تناولت الموضوع أيضا من ناحية أمنية والذي لا يقل أهمية عن سابقه وذلك بنسبة 20% أي بتكرار 15 من أصل 75، وتجلى ذلك من خلال عرضها لبيانات الحماية المدنية حول عدد الحرائق وعرض تطوراتها وعرض جهودهم لمكافحتها، بالإضافة إلى تصريحات أعوان إدارة الغابات وذلك من أجل زرع الطمأنينة بين المواطنين، وإبراز الدور المحوري الذي يلعبه رجال الأمن من أجل مجابهة هذه الأزمة، أما بالنسبة للموضوع الاقتصادي فقد جاء بنسبة قليلة مقارنة بسابقيه بنسبة 14,67% بتكرار 11 مرة في 12 نشرة إخبارية، ويتعلق الأمر بعرضها للخسائر المادية، وآلاف الهتكارات التي قضت عليها النيران، وعدد المحاصيل الزراعية التي خسرها المزارعون هناك، كذلك عرضها لعمليات جرد المنازل المتضررة من أجل تعويض سكانها، خاصة خلال الأيام الأخيرة من الحرائق، وذلك من أجل توجيه تركيز الجمهور لمدى اهتمام الدولة الجزائرية بمواطنيها وسعيها لتعويضهم عن الضرر، ويأتي في الترتيب الأخير الموضوع التكنولوجي الذي جاء بنسبة 1,33% بتكرار 1، ويظهر ذلك من خلال عرضها في آخر النشرة لاختراع يساعد في تحذير السكان من الحرائق عند بدايتها قبل فوات الأوان، الأمر

الذي يبرز تضافر الجهود من أجل مواجهة هذه الأزمة بشتى الطرق خاصة من خلال استخدام التكنولوجيا في التنبؤ بالحرائق، والوقاية منها ومكافحتها.

جدول رقم (10) : يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة مصادر المعلومة

مصادر المعلومة	التكرار	النسبة
وزارة الداخلية والجماعات المحلية	11	25,58%
الحماية المدنية	12	27,91%
مراسل	6	13,95%
قاعة التحرير	4	9,30%
الديوان الوطني للأرصاد الجوية	3	6,98%
المكلفين بالإعلام	4	9,30%
مقاطعة الغابات	3	6,98%
المجموع	43	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

الدائرة النسبية رقم 08: تمثل فئة مصادر المعلومة

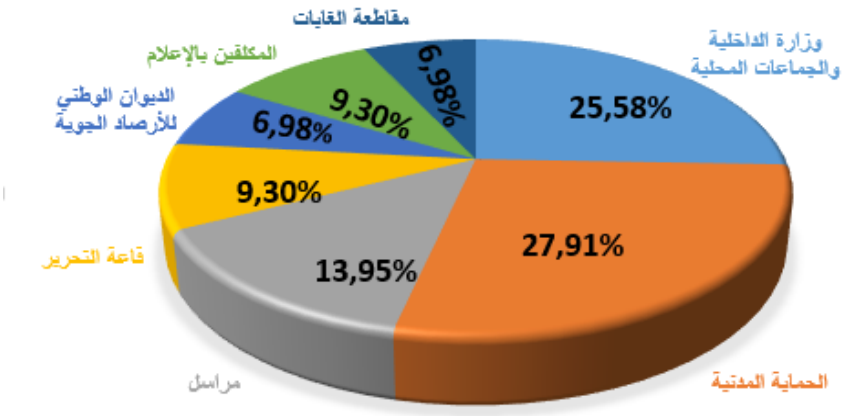

المصدر: الطالبة

من خلال قراءتنا للجدول الذي يمثل فئة مصادر المعلومات في النشرات الإخبارية لقناة التلفزيون العمومي الجزائري خلال معالجتها لموضوع حرائق الغابات، يتبين لنا أنها اعتمدت مصادر متعددة في جمع المعلومات والبيانات، فقد اعتمدت على الحماية المدنية كمصدر رئيسي للمعلومات بنسبة

كبيرة والتي قدرت ب 27,91% أي ما يعادل 12 تكرار من أصل 44، وذلك من خلال الاعتماد على تصريحاتهم وحصيلة الحرائق التي يتم وضعها من طرفهم بالإضافة إلى حضورهم عدة مرات مع المراسلين على المباشر، وذلك مرتبط بالاختصاص والخبرة إذ تعتبر الحماية المدنية جهة حكومية مختصة بمجال الوقاية من الكوارث والتعامل معها، وفي المرتبة الثانية تأتي وزارة الداخلية والجماعات المحلية بنسبة تقارب المصدر الأول وقدرت ب 25,58% بتكرار 11 مرة حيث اعتمدت عليها النشرات الإخبارية كمصدر للحصول على معلومات متعلقة بالحرائق وعدد الضحايا والخسائر وغيرها، وكانت تحصل على هذه المعلومات في شكل بيانات تنشرها الوزارة عبر صفحتها الرسمية، ويعتمدها الصحفيون كمصدر موثوق في الوصول للمعلومات كونها تقوم بتحديثات وتنبيهات رسمية للجمهور ووسائل الإعلام حول الحرائق الجارية، بالإضافة إلى إعداد تقارير رسمية سواء بشأن الحرائق أو أي موضوع آخر يستدعي إحصائيات وبيانات رسمية. اعتمدت أيضا على مراسلون صحفيون بنسبة 13,95% أي بتكرار 6 مرات وهذا من خلال إجراء حديث مباشر معهم بسبب قدرتهم على الوصول المباشر لمواقع الحرائق وتواجدهم هناك منذ الساعات الأولى لاندلاعها، الأمر الذي يمكنهم من توفير تحليلات وتقارير دقيقة ومحدثة، بالإضافة للتفاعل المباشر مع المواطنين ومختلف الفئات الفاعلة في المعالجة الإعلامية لموضوع الحرائق، وكذلك التمكن من التواصل مع الجهات المعنية للحصول على معلومات موثوقة وحديثة، ومن بين المصادر الأخرى التي اعتمدتها نذكر قاعة التحرير وذلك بنسبة 9,30% أي من إعداد الصحفيين نفسهم واجتهادهم الشخصي وبحثهم عن المعلومات والحقائق خدمة للموضوع، كذلك اللجوء للمكلفين بالإعلام في المستشفيات وفي خلايا الحماية المدنية باعتبارهم مصدر من مصادر المعلومات، وهي لا تقل أهمية عن قاعة التحرير فقد جاءت بنسبة 9,30%هي الأخرى أي ما يعادل 4 تكرارت، باعتبارهم أحد الأطراف المسئولة عن تبسيط المعلومات وإيصالها بأسلوب سهل وسلس لكافة شرائح المجتمع، في حين نجد أنها اعتمدت على الديوان الوطني للأرصاد الجوية وعلى مقاطعة الغابات بنفس النسبة والتي قدرت ب 6,98%، اعتمدت على الديوان الوطني للأرصاد الجوية من أجل الحصول على معلومات عن الأحوال الجوية في تلك الفترة وعن درجات الحرارة، ومعلومات عن الظروف المناخية، في حين نجد أنها اعتمدت على

مقاطعة الغابات بنفس النسبة من أجل الحصول على معلومات تتعلق بأسماء المناطق التي تعرضت للحرائق وحجم الهكتارات التي أكلتها النيران.

جدول رقم (11) : يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة تموقع حوادث حرائق الغابات في عناوين النشرات محل التحليل

ذكر الخبر في العناوين	التكرار	النسبة
ذكر في عناوين الأخبار	16	94,12%
لم يتم ذكره في عناوين الأخبار	1	5,88%
المجموع	17	100%

المصدر:من إعداد الطالبة

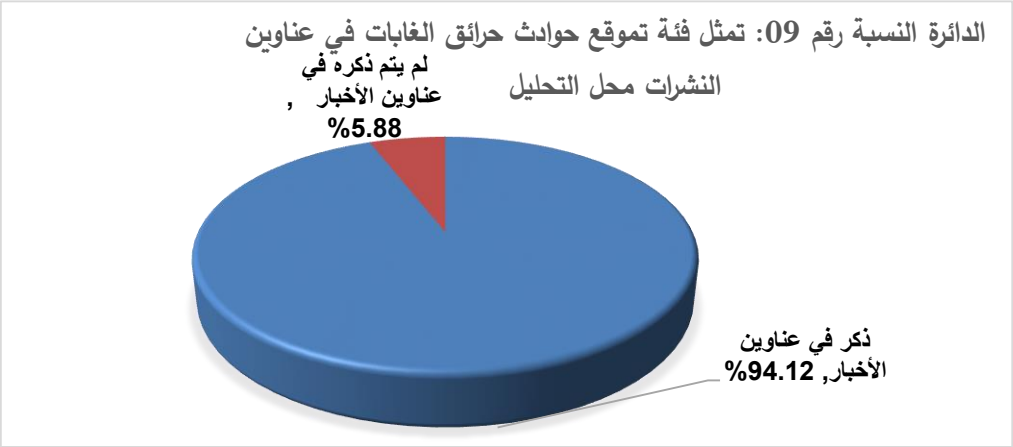

المصدر: من إعداد الطالبة

الجدول أعلاه يمثل فئة تموقع موضوع حرائق الغابات في عناوين النشرات محل التحليل، وبعد قراءته تبين لنا أنه تم ذكر الخبر في العناوين 16 مرة ما يعادل نسبة 94,12% أي في أغلب النشرات، ويعود هذا التوزيع للأهمية الإستراتيجية التي يحظى بها الخبر ومدى تأثيره على القارئ والمشاهد، خاصة عندما يكون الحدث قد بلغ الذروة مثلما حدث مع موضوع حرائق الغابات في أيامه الأولى حيث تم ذكره أكثر من مرة في عناوين الأخبار على سبيل المثال ذكر في 5 عناوين في نشرة واحدة، وعادة يتم ذكر الأخبار في العناوين من أجل توضيح المضمون وتقديم تلميحا موجزا عن محتوى الخبر، وكذلك من أجل توليد الفضول والاهتمام لدى الجمهور المشاهد، في حين لم يذكر في عناوين النشرة الإخبارية مرة واحدة أي ما يساوي نسبة 5,88% وذلك راجع

لذكر عناوين أخبار ذات أهمية أكثر من أخبار الحرائق في تلك الفترة، ورغم ذلك إلا أنه تم ذكره مع الأخبار في آخر النشرة، ويعود عدم ذكر الخبر في عناوين النشرات لعدة أسباب أبرزها المساحة المحدودة ففي بعض الأحيان تكون عناوين النشرة محدودة من حيث الكلمات، وقد لا يكون بالإمكان تضمين كل الأخبار في العنوان، لذا يتم اختيار الأخبار الرئيسية للتركيز عليها. كذلك عدم الأهمية الكافية فقد يكون الخبر غير مهم بما يكفي ليتم إدراجه في عنوان النشرة، خاصة إذا تزامنت مع أخبار أكثر أهمية وفي مقدمتها المواضيع السياسية. كخلاصة يمكننا القول أن إدراج الخبر ضمن عناوين النشرات يخضع لنظرية ترتيب الأولويات ويخضع لمبدأ الأهمية، فكلما كان مهما ويخدم احتياجات الجمهور يخصص له موقع في العناوين والعكس.

جدول رقم (12) : يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة الفاعلين

الفاعلين في الخبر	التكرار	النسبة
رئيس الجمهورية	11	5,52%
الوزراء	24	12,06%
رجال الحماية المدنية	14	7,04%
المواطنون	74	37,19%
الهلال الأحمر الجزائري	7	3,52%
الجيش الوطني الشعبي/ الدرك الوطني	10	5,03%
رجال الصحة	24	12,06%
أخرى	35	17,58%
المجموع	199	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

الدائرة النسبية رقم 10: تمثل فئة الفاعلين

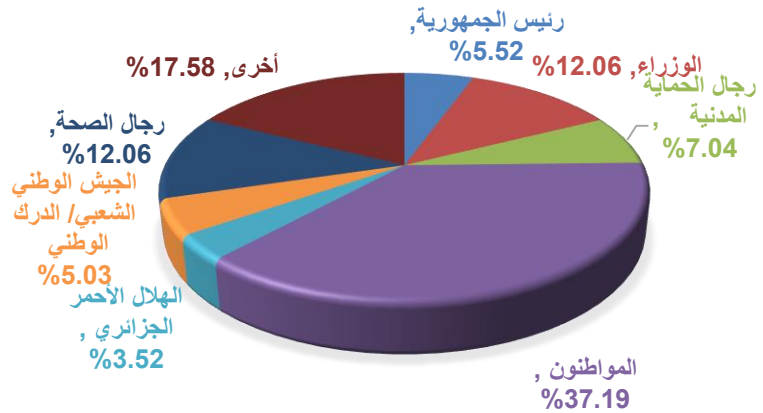

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح فئة الفاعلين في النشرات الإخبارية لقناة التلفزيون العمومي الجزائري والتي تناولت موضوع حرائق الغابات، يتبين لنا أن الفئة الأكثر فاعلية في هذه النشرات هي المواطنون وذلك بنسبة 37,19% ما يعادل 74 تكرار، من خلال عرض حوادث المتضررين ونقل معاناتهم، باعتبارهم شهود عيان وذلك من أجل تقديم الشهادات العينية ما يضيف قيمة للتغطية الإعلامية، وقد عمدت القناة إلى إظهار المواطنين في كل النشرات الإخبارية نظرا للدور الذي تلعبه هذه الفئة من زيادة الشفافية والمصداقية للتغطية الإخبارية، مما يزيد من ثقة الجماهير بهذه الوسيلة الإعلامية.

وفي المرتبة الثانية تأتي فئة " أخرى " والتي يندرج تحتها الولاة ورؤساء البلديات وقد قمنا بوضعهم تحت مسمى " أخرى" لتقارب مسؤولياتهم، وتعتبر من بين الفئات الرئيسية الفاعلة في التغطية الإعلامية – بشهادة المواطنون ورجال الحماية المدنية–، وتم الاعتماد على تصريحاتهم بالجهود المبذولة للسيطرة على الحرائق وتعويض المتضررين، بالإضافة إلى بث روح الطمأنينة لدى الجمهور الجزائري دون استثناء، بالإضافة إلى تقديمهم واجب العزاء لعائلات الضحايا بالإضافة لتقديم المساعدات المادية والتضامن مع جميع الأفراد للخروج من هذه الأزمة.

فيما تكررت فئة رجال الصحة 24 مرة بنسبة 12,06% بما فيها من أطباء وممرضين ورؤساء المصالح الإستشفائية خاصة العاملين بمستشفى الحروق الكبرى " سعيد شيبان" اللذين لعبوا دورا محوريا في مساعدة المصابين جراء الحرائق، ويظهر دورهم في التغطية الإعلامية من خلال عرض تصريحاتهم حول حالات المصابين ومدى استجابتهم للعلاج.

وتكررت فئة الوزراء هي الأخرى 24 مرة بنسبة بلغت 12,06% وضمت هذه الفئة وزير الداخلية والجماعات المحلية ووزيرة التضامن من خلال عرض زياراتهم لأهالي الضحايا وتقديم التعازي، وإظهار تآزرهم مع عائلات ضحايا الحرائق.

إضافة إلى ذلك نجد فئة رجال الحماية المدنية التي بلغ تكرارها 14 مرة بنسبة 7,04% وتعتبر هذه الفئة من أهم الفئات التي ساهمت في صناعة الحدث الإعلامي من خلال إعطاء كل صغيرة وكبيرة عن الحرائق من إحصائيات وعدد القتلى والجرحى...

وجاءت فئة الجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني بتكرار 10 مرات ما يعادل نسبة 5,03% وبرزت هذه الفئة من خلال مشاركتها في إطفاء النيران وإسعاف المصابين جنبا إلى جنب مع رجال الحماية المدنية وتقديم تصريحات للصحفيين الأمر الذي ساهم في إنجاح التغطية الإعلامية.

فيما تكررت فئة الهلال الأحمر الجزائري 7 مرات وبنسبة 3,52% وتعتبر أقل نسبة مقارنة بباقي الفئات، حيث ظهرت في الأيام الأولى للتغطية وذلك في شكل وقفات تضامنية مع المجتمع المدني لتقديم المساعدات اللازمة للمتضررين.

يتيح التنوع في فئة الفاعلين خلال التغطية الإعلامية لموضوع حرائق الغابات على وجه الخصوص أو أي خبر آخر على وجه العموم: تجنب التحيز والميول السياسية، إذ يظهر التركيز على فئة واحدة من الفاعلين إلى إظهار توجهات معينة أو تحيزات، تسليط الضوء على الأفراد غير المعروفين الذين يبذلون جهودا بطولية في مواجهة الحرائق، تقديم رؤى متعددة وذلك من خلال تضمين مختلف الفاعلين مثل رجال الإطفاء، والسكان المتضررين، والخبراء البيئيين، يمكن الإعلام من تقديم رؤى متعددة لتفسير سبب الحرائق وتقديم حلول فعالة. هذا يساعد في توجيه النقاش بشكل أكبر حول السياسات والإجراءات المطلوبة.

جدول رقم (13) : يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
جمهور خاص	22	39,29%
جمهور عام	34	60,71%
المجموع	56	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

المصدر: من إعداد الطالبة

نجد من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يمثل فئة الجمهور المستهدف أن النشرات الإخبارية للتلفزيون العمومي الجزائري خلال تناولها لموضوع حرائق غابات صائفة 2023 وجهت رسالتها الإعلامية أكثر إلى الجمهور العام بنسبة 60,71% ما يعادل 34 تكرار، فالمضمون الإعلامي لهذه النشرات خاطب كافة شرائح المجتمع الجزائري لأنها قضية وطنية تمس كل الجزائريين باختلاف أعمارهم، ومستوياتهم الفكرية وحتى الاجتماعية، ويتجلى ذلك من خلال استخدام الصحفيون كلمات بسيطة وسهلة للفهم وتفسير كل ماهو مبهم أو يصعب على الجمهور البسيط فهمه، بهدف تحسيسهم بخطورة الأزمة، والوضع الكارثي الذي آلت إليه المناطق المتضررة، والذي يمكن أن يطال مناطق أخرى بالإضافة إلى إحياء روح التضامن بداخلهم حتى يقدموا المساعدات لبعضهم البعض، وخلق حس بالمسؤولية تجاه البيئة.

فيما استهدفت قناة التلفزيون العمومي الجزائري جمهورا خاصا 22 مرة أي بنسبة 33,29%، ويظهر ذلك على لسان الفاعلين المتخصصين من أطباء ورجال حماية مدنية ومكلفين بالإعلام بمصلحة الأرصاد الجوية وغيرهم من أهل الاختصاص، وقد استخدموا مصطلحات موجهة لجمهور خاص مثل ذكر أسماء الطائرات المستعملة لإطفاء الحرائق، تسمية بعض أنواع الرياح التي ساهمت في زيادة الحريق " رياح السيروكو "، تسمية الأطباء لدرجات الحروق وبعض الأدوية التي قد يجد المواطن البسيط صعوبة في فهمها.

وبالتالي فإن التلفزيون العمومي الجزائري يوجه محتواه الإعلامي بدرجة أولى للجمهور العريض باختلاف أنواعه، وفي نفس الوقت لم يهمل جمهوره الخاص هذا ما يظهر محاولته للموازنة بينهما، والعمل على تلبية احتياجات المواطنين خاصة خلال فترة الحرائق.

جدول رقم (14) : يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة المصطلحات المستعملة:

المصطلحات المستعملة	التكرار	النسبة
حرائق مفتعلة	4	3,39%
الجريمة	5	4,24%
الهبة التضامنية	25	21,19%
قوة الرياح وشدتها	6	5,08%
عمل مدبر	4	3,40%
كارثة	6	5,08%
الظروف المناخية الاستثنائية	6	5,08%
مأساة	2	1,69%
الظروف العصيبة	8	6,78%
استشهاد	33	27,97%
أخرى	19	16,10%
المجموع	118	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

الدائرة النسبية رقم 12: تمثل فئة المصطلحات المستعملة

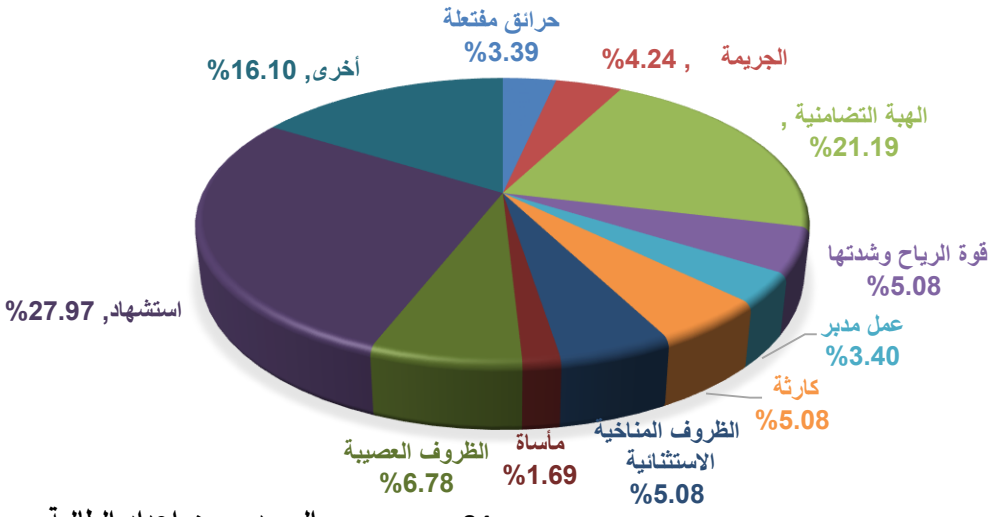

المصدر: من إعداد الطالبة

يوضح الجدول أعلاه، فئة المصطلحات المستعملة في التغطية الإعلامية لموضوع حرائق الغابات في النشرات الإخبارية للتلفزيون العمومي الجزائري، حيث نلاحظ أن المصطلح الأكثر استعمالا من طرف القناة هو " استشهاد " وجاء في مواقع عديدة تحت لواء " شهيد الواجب الوطني " " شهيد الحرائق " وقد تكررت 33 مرة ما يعادل نسبة 27,97%، الأمر الذي يخفف من حدة الأزمة على عائلات الضحايا.

ويأتي في المرتبة الثانية مصطلح " الهبة التضامنية " والذي تكرر 25 مرة بنسبة 21,19%، للتعبير عن اتحاد كامل القوى المتواجدة بالبلاد لمواجهة أزمة الحرائق، وللتعبير أيضا عن الروح الإنسانية والتضامنية التي تدفع الجماعات للتكاتف وتقديم المساعدات في مثل هذه الأوقات العصيبة.

كما تكرر استخدام مصطلح " الظروف العصيبة " 8 مرات ما يعادل نسبة6,78% الأمر الذي يبرز تعاطف التلفزيون العمومي الجزائري مع المتضررين جراء الحرائق.

كما نلاحظ اشتراك مصطلح " قوة الرياح وشدتها " و " الظروف المناخية الاستثنائية " بنفس عدد التكرارات ب 6 مرات ما يعادل نسبة 5,08%، ما يشير إلى أنه يمكن أن يكون للظروف الطبيعية دور في اندلاع الحرائق إضافة إلى عوامل أخرى، ويسعى التلفزيون العمومي من خلال توظيف مثل هذه المصطلحات إلى تثقيف المواطن وزيادة وعيه تجاه هذه الحرائق.

في حين تكرر استعمال مصطلح " الجريمة " 5 مرات في كل النشرات الإخبارية بنسبة 4,24% تنديدا بالأعمال الإجرامية التي كانت وراء افتعال الحرائق، ونلاحظ أنه تم استخدام هذا المصطلح بحذر وتوخي من قبل جميع الأطراف الفاعلة وخاصة الصحفية مقدمة النشرة كونه يثير مخاوف الجمهور ويؤثر على سمعة الأشخاص المتورطة دون وجود دليل قاطع على وجود جناية.

كما اشترك مصطلح " عمل مدبر " و " حرائق مفتعلة " بنفس عدد التكرارات، حيث ذكرا 4 مرات بنسبة 3,39%، والتي تدل على الاعتقاد بأن الحرائق نشأت نتيجة لتدخل بشري وليست الظروف المناخية لوحدها، ما يبرز رفض قناة التلفزيون العمومي الجزائري بشدة لأفعال إشعال النيران التي أدت لإزهاق الأرواح قبل الغابات.

كما تكرر مصطلح " كارثة " 6 مرات ما يعادل نسبة 5,08%، الذي يبرز مدى خطورة الحرائق التي أصابت الغطاء الغابي الجزائري، تم استخدام هذا المصطلح في كثير من الأحيان لتسليط الضوء على الحاجة الملحة للتدخل الفوري من أجل التخفيف من أزمة الحرائق، وجاء مصطلح " مأساة " بتكرار 2

مرة بنسبة 1,69% والذي بدوره يشير لمأساوية الحادثة وكارثية الوضع الذي آلت إليه المناطق المتضررة.

في حين تم استخدام مصطلحات أخرى تتمثل في: " المصاب الجلل "، " المحن "، " جبر الخواطر " والتي جاءت بنسبة 16,96% ما يعادل 19 تكرار، كل هذه المصطلحات تدل على الأوضاع الصعبة والظروف النفسية التي يعيشها السكان المتضررين من الحرائق، واعتمد التلفزيون العمومي على هذه المصطلحات في كثير من المرات للتخفيف من وطأة الكارثة، ورفع معنويات المواطنين.

جدول رقم (15) : يمثل التكرارات والنسب الخاصة بفئة الاتجاه

الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	0	0%
معارض	81	68,64%
محايد	37	31,36%
المجموع	118	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

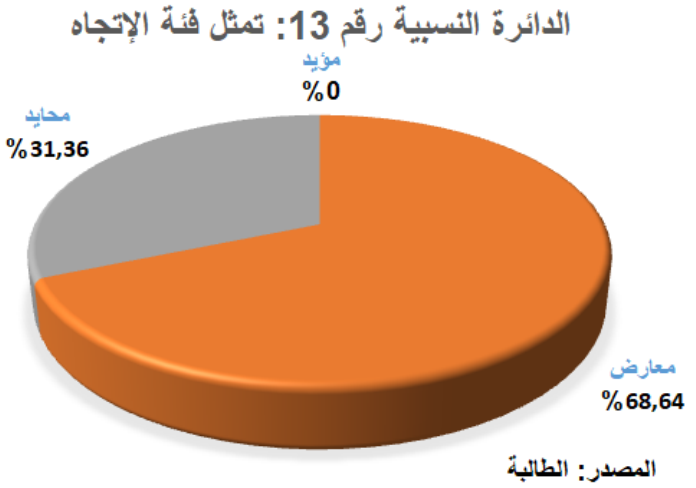

يوضح الجدول أعلاه فئة اتجاه قناة التلفزيون العمومي الجزائري خلال تغطيته للحرائق التي طالت غابات الجزائر خلال صائفة 2023، أين يظهر غياب تام في تأييد الأفعال والأسباب التي أدت

لاندلاع هذه الحرائق بشكل أو بآخر بنسبة 0%، أي أن التلفزيون الجزائري لا يروج أو يدعم الأشكال والأفعال التخريبية أو الإجرامية التي تسببت في هذه المأساة، ويظهر هذا من خلال المصطلحات المستعملة في التلفزيون العمومي الجزائري خلال تغطيته لهذا الموضوع وتتمثل هذه المصطلحات في " مأساة، كارثة، جريمة"، وهذا شيء منطقي ومتوقع حيث لا يمكن لأي وسيلة إعلامية تتمتع بالمسؤولية أن تؤيد مثل هذه الأفعال أو أن تؤيد المتسبب فيها.

في حين يظهر موقف القناة المعارض بنسبة 68,64% وتشير هذه النسبة إلى أن التلفزيون العمومي الجزائري ركز على إدانة كل فعل يؤدي إلى الحرائق أو يتسبب بها سواء عن قصد أو عن غير قصد وظهر ذلك جليا في المصطلحات التي تم استعمالها مثل "عمل مدبر، حرائق مفتعلة، إدانة المتورطين"، كما شملت التغطية تقارير حول تحقيقات جنائية للوصول إلى الأسباب الفعلية التي أدت لوقوع الكارثة.

في حين تكرر اتجاه التلفزيون العمومي الجزائري المحايد خلال تغطيته لموضوع حرائق الغابات 37 مرة بنسبة 31,36%، نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات حرص التلفزيون العمومي الجزائري في بعض المرات تقديم تغطية موضوعية محايدة للحرائق من خلال نقل الحقائق والبيانات وتضمين عدة أطراف فاعلة من أجل تقديم آراء ووجهات نظر متنوعة، وقد شملت هذه التغطية تفاصيل عن المناطق المتضررة، عدد الحرائق، الإعانات المقدمة من طرف الدولة، ويتجلى موقفها المحايد من خلال المصطلحات المستعملة " الظروف المناخية الاستثنائية، قوة الرياح وشدتها "، " الهبة التضامنية " وغير ذلك من المصطلحات التي لا تدين أي طرف، ولا تنسب هذا الفعل لأشخاص محددين.

رغم أن التلفزيون العمومي الجزائري كان معارضا في كثير من الأحيان، إلا أنه التزم ببعض الحياد في أحيان أخرى حفاظا على التوازن في التغطية الإعلامية، وحفاظا على المصداقية وكسب ثقة الجماهير.

النتائج العامة للدراسة:

في نهاية دراستنا هذه، وبعد معالجتنا لموضوعنا الذي تناولنا فيه "**التغطية الإعلامية للتلفزيون العمومي الجزائري لحرائق الغابات خلال صائفة 2023**"، وبعد القراءات التحليلية والتفسيرية لتكرارات ونسب الفئات الموضوعة بناءً على شبكة تحليل المحتوى، توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تعد اللغة الأكثر استخداما في النشرات الإخبارية الرئيسية للتلفزيون العمومي الجزائري التي تناولت موضوع الحرائق هي اللغة العربية بنسبة 48,04% باعتبارها اللغة الأم للمجتمع الجزائري، في حين كانت باقي اللغات حاضرة بنسب أقل، والتي تعتبر في مجملها أدوات تواصل تسمح بوصول الرسالة الإعلامية بالشكل المرغوب للجمهور الواسع.
- اعتمدت النشرات الإخبارية محل الدراسة أثناء تغطيتها لموضوع الحرائق على كل من "التقرير" و"الريبورتاج" كقوالب صحفية أساسية، واختيارهما كان من أجل تقديم تغطية إخبارية أكثر تفصيلا وعمقا، كما كانا القالبين الأنسب لطبيعة الموضوع، كما اعتمد التلفزيون الجزائري العمومي على مزيج من القوالب الصحفية الأخرى على رأسها الحديث المباشر وذلك باعتباره الأنسب لنقل الأخبار بشكل فوري وآنيّ.
- اعتمدت النشرات الإخبارية على الاستمالات العاطفية بشكل مكثف للتأثير على الجمهور بنسبة 57,66%، ومردّ ذلك الجانب الإنساني لتلك الكارثة وما رافقها من خسائر كبيرة في الأرواح والأملاك.
- توجهت النشرات الإخبارية للتلفزيون العمومي الجزائري أثناء معالجتها لموضوع حرائق الغابات إلى "الجمهور العام" في المقام الأول بنسبة 60,71%، ويعود ذلك بالأساس إلى كونه موضوعا مسّ جميع الجزائريين وأثّر في جميع شرائح المجتمع.
- نوّعت النشرات الإخبارية للتلفزيون الجزائري العمومي أثناء تغطيتها الإعلامية لموضوع الحرائق في استعراض الأطراف الفاعلة، والتي شملت كلا من رئيس الجمهورية والحماية

المدنية، المواطنون والهلال الأحمر بالإضافة إلى رجال المنظومة الصحية، ما سمح بتقديم رؤى متعددة ووجهات نظر متنوعة، وبالتالي زاد من شفافية ومصداقية هذه التغطية.

- اعتمدت النشرات الإخبارية بشكل شكل كامل على "لون خط حيادي" باعتباره شكلا من أشكال الإخراج الفني، حيث كانت الألوان المحايدة "الأسود والأبيض" هي الغالبة في جميع النشرات المُشكّلة لمفردات عينة الدراسة.
- قدم التلفزيون العمومي الجزائري تغطية موضوعية لموضوع حرائق الغابات وشجب الأفعال التي أدت لوقوعه كما نوّه على الوقاية من الحرائق.
- تبنى التلفزيون العمومي الجزائري "اتجاها معارضا" للأسباب المباشرة لاندلاع حرائق الغابات، في حين حرص على تقديم "تغطية محايدة" عند نقله لإحصائيات وتقارير ومعلومات تخدم الموضوع، وتتماشى مع أسلوب التهدئة الذي نادت إليه السلطات العليا.
- نوعت النشرات الإخبارية خلال تغطيتها لموضوع الحرائق في مصادر الحصول على المعلومة، حيث اعتمدت أساسا على مصادر رسمية كالحماية المدنية بنسبة 27,91% وعلى المراسلين الميدانيين ثانيا بنسبة 13,95%، من أجل تقديم تغطية شاملة ومتوازنة.
- نوعت النشرات الإخبارية خلال تغطيتها لموضوع الحرائق في مصادر الحصول على المعلومة، حيث اعتمدت على مصادر رسمية كالحماية المدنية، وعلى المراسلين من أجل تقديم تغطية شاملة ومتوازنة.
- خلال الفترة الزمنية التي تغطيها هذه الدراسة فإنّ التلفزيون العمومي الجزائري خصّص حيزا زمنيا طويلا لموضوع حرائق الغابات في النشرة الإخبارية الرئيسية خاصة عندما بلغت الحرائق ذروتها، وكانت هي الخبر الرئيسي والأول، وهو ما يوضح أولوية هذا الخبر عن باقي الأخبار الأخرى بما فيها نشاطات الرئيس والحكومة.
- ركزت التغطية الإعلامية للعينة محل الدراسة بدرجة أولى على عرض الموضوع من الجانب الاجتماعي بنسبة 42.67%، كما أظهرت اهتماما بالجانب السياسي والاقتصادي، الأمني والتكنولوجي.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

- **ما مدى الاهتمام الذي خصّه التلفزيون العمومي الجزائري لموضوع حرائق الغابات؟**

من خلال تحليلنا للعينة محل الدراسة، يمكن القول إن التلفزيون العمومي الجزائري أبدى اهتماماً كبيراً بموضوع حرائق الغابات، وتجلى هذا الاهتمام في الحيز الزمني الذي خصصه التلفزيون العمومي الجزائري للموضع في نشراته الإخبارية إذ احتل المرتبة الأولى في أجندة المؤسسة الإعلامية، بالإضافة إلى إدراجها لأكثر من مرة في عناوين النشرة الرئيسية الإخبارية.

- **ما القوالب الصحفية التي اعتمدها التلفزيون العمومي الجزائري أثناء تغطيته لموضوع حرائق الغابات بالجزائر؟**

اعتمد التلفزيون العمومي الجزائري على مزيج متناسق من القوالب الصحفية خلال تغطيته لموضوع حرائق الغابات في الجزائر والتي من شأنها أن تخدم الموضوع، أبرزهم الريبورتاج والتقرير مما يساعد الجمهور على فهم أبعاد المشكلة والإجراءات المتخذة لمواجهتها.

- **ما أهم العناصر الحاضرة والمميزة لهذه التغطية شكلا؟**

استخدمت النشرات الإخبارية الرئيسية للتلفزيون العمومي الجزائري أثناء معالجتها لموضوع حرائق الغابات مزيج متناسق من اللغات يأتي في مقدمتها اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية في الجزائر، كما تتميز بالوضوح والسهولة والسلاسة لوصف الأحداث والتحليلات، واعتمدت على عدة قوالب صحفية للإحاطة بالموضوع من كل جوانبه ونقله بصور عديدة وتحقيق تغطية شاملة وموضوعية، وعززت هذه الفكرة من خلال التركيز على جانب الأشكال الفنية المتمثلة هنا في استعمال الألوان المستخدمة لكتابة النصوص على الشاشة، والتي تتمثل في الألوان المحايدة "الأبيض والأسود" التزاما برسمية القناة التي تبث النشرة.

- **ما أهم العناصر الحاضرة والمميزة لهذه التغطية موضوعا؟**

اعتمد التلفزيون العمومي الجزائري خلال تغطيته لحرائق الغابات على مزيج من العناصر التي أدت للوصول لتغطية إعلامية موضوعية وشاملة، إذ تناول الموضوع من عدة جوانب اجتماعية، سياسية، أمنية، اقتصادية وتكنولوجية، كما لجأت لعدة مصادر للحصول على معلومات

وإحصائيات دقيقة كالحماية المدنية والمراسلين، بالإضافة إلى تحديد الجمهور المستهدف، العام والخاص، كما خصصت لموضوع الحرائق مدة زمنية لا يستهان بها لعرض حيثيات الموضوع منذ الساعات الأولى لاندلاع النيران حتى الانتهاء من مواجهة هذه الأزمة.

- **ما اتجاه التلفزيون العمومي الجزائري نحو موضوع حرائق الغابات بالجزائر؟**

تبنى التلفزيون العمومي الجزائري اتجاها معارضا تجاه الأسباب التي أدت لاندلاع حرائق الغابات، مع الحرص على تقديم تغطية محايدة وموضوعية عند نقل الإحصائيات والتقارير والمعلومات ذات الصلة بالموضوع. في الوقت نفسه، التزمت القناة بأسلوب التهدئة المطلوب من السلطات العليا، مما يعكس حرصها على تهدئة الأوضاع دون إثارة الجدل أو التوتر حفاظا على الوحدة الوطنية والتلاحم.

التساؤل الرئيسي:

- **كيف عالجت القنوات التلفزيونية العمومية الجزائرية موضوع حرائق الغابات بالجزائر في نشراتها الإخبارية خلال الفترة الممتدة من 24 جويلية إلى غاية 07 أوت 2023؟**

قدمت القنوات التلفزيونية العمومية الجزائرية تغطية موضوعية وشاملة لموضوع الحرائق التي طالت الغابات خلال صائفة 2023 تحديدا من 24 جويلية إلى غاية 07 أوت أي خلال ذروة الحرائق، ومن منظور الأجندة خصصت له في البداية حيزا زمنيا كبيرا، وحتى في الأيام الأخيرة بقيت التغطية في المستوى مع تناقص المدة الزمنية تزامنا مع تناقص رقعة الحرائق.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة المعنونة بـ "**التغطية الإعلامية لتلفزيون العمومي الجزائري لحرائق الغابات خلال صائفة 2023**" وجدنا أن تغطية التلفزيون العمومي الجزائري كانت تغطية موضوعية، شاملة، تناول فيها الموضوع بصفة متكررة نظرا لأهميته، وما أحدثه من تأثيرات في نفوس الجزائريين، فقد عالجه في النشرات الإخبارية من حيث الشكل باستعمال اللغة العربية الفصحى إلى جانب العامية ليفهمها الجمهور العريض، واعتمد على عدة قوالب صحفية أبررزها التقرير والريبورتاج من أجل إشباع رغبات الجمهور في الحصول على تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع، كما اعتمد على الاستمالات العاطفية من خلال نقل ما عاشه المواطنون خلال تلك الفترة، كما التزمت باستخدام الخط الأبيض والأسود كنوع من الحياد في كتابة النصوص على الشاشة، أما من حيث المضمون نجد أن النشرات الإخبارية تناولت الموضوع من شتى جوانبه، وخاصة الاجتماعي، كما نوعت في مصادر الحصول على المعلومات ما بين المصدر الأمني المتمثل في رجال الحماية المدنية والجيش، والصحفي من خلال المراسلين، والمصدر الاجتماعي الذي يشمل المواطنون، واستمرت التغطية الإعلامية حتى السيطرة على آخر بؤرة حرائق.

تعتبر دراستنا هذه درجة أولى في السلم، وحجر زاوية لدراسات مستقبلية أخرى تشمل قنوات أخرى جديدة ن أجل إعداد دراسات مقارنة، أو تكون انطلاقة لدراسات إعلامية أخرى.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم:

سورة الأعراف، الآية 74.

المعاجم:

- منصور حسن زينب: **المعجم البيئي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2011
- سعد الله عمر: **معجم في القانون الدولي المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2008.
- مختار عمر أحمد: **معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب**، مجلد 1، ط 1، 2008.

الكتب:

- أبو النصر مدحت: **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، 2017.
- الأغا إحسان: **البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته**، مطبعة المقداد، غزة، 1997.
- أوقاس لونيس، بكراع إيمان، بوبكيرية رانيا: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: ليسانس–ماستر–دكتوراه**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015.
- بخوش مديحة: **أدوات البحث العلمي**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2019.
- البكري إياد شاكر: **عام 2000 حرب المحطات الفضائية**، دار الشروق، الأردن، 1999.
- بوحوش عمار: **دليل الباحث في المنهجية وآتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
- الخرابشة عمر محمد عبد الله: **أساليب البحث العلمي**، دار وائل، ط 2، عمان، 2012.

- خشيم مصطفى عبد الله: **موسوعة علم العلاقات الدولية مفاهيم مختارة**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط 2، بنغازي، 2004.
- ذياب عماد محمد الحفيظ: **البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2005.
- راضي محمد سامي: **منهج البحث العلمي في المجال الإداري**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.
- سعيد محمد الربيع عبد الجواد: **فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2005
- السيد علي رجب: **تشكيل هيكلية وظائف الإعلام**، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015.
- الشهري علي بن عبد الله: **حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، السعودية، 2010.
- صالح طارق أسامة: **الصحة والبيئة**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2006.
- عادل الشيخ حسين: **البيئة مشكلات وحلول**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2009.
- عبد الحميد محمد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، ط 1، عالم الكتب للنشر، بيروت، 1993.
- عبيدات ذوقان،وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، د ط، 1984.
- عمر محمد إسماعيل: **مقدمة في علم البيئة**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- العمر ناصر، سليمان: **البث المباشر حقائق وأرقام**، دار الوطن للنشر، ط 1، الرياض، 2007.

- العودات محمد: **النظام البيئي والتلوث**، الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر، المملكة العربية السعودية، 2000.
- عوض محمد حسان، شحاتة حسن أحمد: البيئة ومشكلات التلوث، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2017.
- العوضي عبد الرحمان عبد الله: **القضايا البيئية الإقليمية والدولية الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في الإعلام المرئي والمسموع**، دار المعرفة للنشر، ط 1، 1995.
- غنيمي زين الدين عبد المقصود: **قضايا بيئية معاصر**، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000
- قنديلجي عامر إبراهيم: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- مايكل أوفير: **الرقابة على الغابات دليل للأجهزة العليا للرقابة باندونيسيا**، ترجمة ديوان المحاسبة، الجهاز الأعلى للرقابة للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011.
- مشاقبة بسام: **مناهج البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- مكاوي عماد، السيد ليلى: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
- موريس أنجرس: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط 2، الجزائر، 2006.

المجلات:

- أحمد سليم حنان: **الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد رؤية مستقبلية لنموذج تفاعلي**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 12، العدد 1، 2013.
- برغل محمد أمزيان: القنوات **الفضائية الخاصة في الجزائر... ظروف ظروف الأداء الإعلامي وعلاقتها بالموضوعية واحترام أخلاقيات المهنة**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2015.

- بلعياضي آمنة ، ياسمينة بوطالبي: **الثروة الغابية في الجزائر: واقع وتحديات " حالة غابات ولاية برج بوعريريج** "، مجلة القانون العقاري والبيئة، المجلد 11، العدد 01، 2023.
- جاسم محمد علي: دور **منظمة السلام الأخضر غير الحكومية في حماية البيئة وتطوير القانون الدولي البيئي**، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 80، المجلد 19، 2022، بغداد.
- حجلة مريم: **حرائق الغابات بين تأثير العوامل المناخية وتداعيات الجريمة البيئية، مجلة** سوسيولوجيون، المجلد الثاني، العدد 02، 2021
- زايد محمد: **دور الاتفاقيات الدولية في تحديد المسؤولية عن الأضرار البيئية**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 02، 2022.
- زهراوي مريم: **تحليل المضمون: نموذج تطبيقي**، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، جامعة قسنطينة 3، جوان 2022.
- عبد الغاني لولو: **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية لحصة البيئة والمجتمع**، دراسة نشرت في مجلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، سوق أهراس.
- غرايبية خليف مصطفى: **التلوث البيئي: مفهومه وأشكاله وكيفية التقليل من خطورته**، مجلة الدراسات البيئية، العدد 3، جوان 2010.
- قتال جمال: **التلوث الهوائي مفاهيمه وآثاره**، مجلة آفاق العلمية، المجلد 11، العدد 01، 2019.
- لبجيري نور الدين: تنظيم **النشاط السمعي البصري في التشريع الجزائري**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 32، العدد 02.
- مراح سعيد: **الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات**، مجلة الحقيقة، العدد 39، 2015.

- مصباح كمال، نعيمة عبيبر: **الحماية المستدامة للغابات من خلال المشرع الجزائري**، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07، العدد 01، 2022.
- نصير بوعلي: **البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة**، مجلة الإذاعات العربية، عدد 04، 2000.
- وطواط محمد: **الحماية الوقائية للأملاك الغابية من الحرائق في التشريع الجزائري**، مجلة المعيار، المجلد 12، العدد 2، جامعة تيسمسيلت، ديسمبر 2021.

الرسائل الجامعية:

- بركات كريم: **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014.
- بوربيع جمال: **الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي زلزال 21 ماي 2003 ببومرداس نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
- بوسالم زينة: **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، جريدة الشروق نموذجا**، أطروحة لنيل شهادة الماستر، تخصص بيئة، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011.
- بوقرة ربعية: **دور صحيفة الشروق أون لاين في توجيه الرأي العام نحو قضية حرائق الغابات في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من جمهور صحيفة الشروق أون لاين**، رسالة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022.
- دواجي كريم: **الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامجي بيئتنا بالتلفزيون الجزائري و Green mag بالشروق تيفي**، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2019.

- دواجي كريم: **البعد القيمي والثقافي البيئي في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية وصفية لبرنامج بيئتنا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2013.
- دير أمينة: **أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية وإستراتيجية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.
- شقير بارعة: **دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية**، رسالة ماجستير، تخصص علوم اجتماعية،جامعة القاهرة، 1995.
- عاشور هناء: **القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير قناة النهار الجزائرية الخاصة نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013-2014.
- فايزة سبتي: **المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيئتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين 2014-2016**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2021-2022.
- قادر محسن محمد أمين: **التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، رسالة ماجستير في العلوم البيئية، قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك، نوفمبر 2009.
- قدة حمزة: **المعالجة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011.

المقالات والدراسة العلمية:

- بلانا باك إدوارد ، فون بارنيت مارك وآخرون: **الحرائق الغابوية دليل موجه للإعلاميين والصحفيين، مشروع ل eFIRECOM، منشورات CTFC**، سبتمبر 2016.
- جمال هشام: **حرائق الغابات أسبابها وأضرارها وطرق تفاديها**، موقع طقس العرب، تاريخ النشر 17 ماي 2020، تاريخ النقر 29 نوفمبر 2023، رابط المقال : www.arabiaweather.com/ar/content/حرائق-الغابات-أسبابها-وأضرارها-وطرق-تفاديها
- سيد أمين عامر: **التنوع البيولوجي وانعكاساته على تغير المناخ: نحو بدائل الحلول الطبيعية**، مركز البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- **الضوضاء وحرائق الغابات والإخلال بتوازن الطبيعة – تحديات تواجه البشرية وتفاقمها تغير المناخ**، موقع الأمم المتحدة، تاريخ النشر 17 فيفري 2022، تاريخ النقر 30 نوفمبر 2023، رابط المقال: www.news.un.org/ar/story/2022/02/1094322
- محمد سعد أحمد إبراهيم: **الأطر الإخبارية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، ماي 2002.
- مرعي مرفت حسن: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة -12 13 أفريل 2006.
- **مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، البرازيل**، 3 – 14 يونيو 1992، تم الاطلاع عليه بتاريخ 21-03-2024 على موقع www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992

- **نحمي أرواحنا وثروتنا" ... حملة جزائرية لمواجهة حرائق الغابات**، مقال تم نشره على موقع الحرة للأخبار، بتاريخ 25 يونيو 2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ 13-04-2024، عبر الموقع الإلكتروني: www.alhurra.com/algeria/2023/06/25
- **التشريع الجزائري:**
- قانون البيئة الجزائري 03-10، المؤرخ في 19 جويلية

المواقع الإلكترونية:

- www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992
- www.news.un.org/ar/story/2022/02/1094322

المراجع باللغة الأجنبية

Les livres :

- Grawitz, Madeleine : **Lexique des sciences sociale**, 4e éd, Paris, Dalloz, 1988.

Les magazines:

- Robert, M.Entman: **Framing: Toward clarification of a fractured paradigm**, journal of communication, vol 43, N 04, 1993.

Les Articles:

- About the campaign, story of smokey, An article published on the official website of the campaign, it was viewed on 13-04-2024, www.smokeybear.com